

الكلمات الدالة على الجماعة في كتاب "التلخيص في معرفة الأسماء" لأبي هلال العسكري دراسة في ضوء النظرية التحليلية للمعنى

أنس أحمد قرقر*

anas.qarqaz@wise.edu.jo

تاريخ القبول: 2025/12/8

تاريخ الاستلام: 2025/10/31

الملخص:

قدّم العقل العربي منذ وقت مبكر تصوّرًا دقيقًا للفروق الدقيقة بين الكلمات، يقارب -إلى حدٍ كبير- ما قدّمه العقل البشري في القرن الحالي، ولا شك أنّ أول ما ينصرفُ الذهنُ إليه في هذا المجال أبو هلال العسكري في كتابه "الفروق اللغوية"، إذ لاحظ أبو هلال الفروق الدقيقة بين الكلمات. وبين أنّ كل اسم يحمل ملامحًا تمييزيًا يميّزه عن غيره وأكد أيضًا على أنّ الاسمين لا يمكن لهما أن يحملا دلالةً واحدة، أو الدلالة ذاتها؛ ويكاد كتابه يكون المرجع الأساس في إنكار الترادف، ويشير أبو هلال إلى أنّ العقل العربي متفق على هذا المعيار الذي ذهب المحققون إليه من العلماء.

لكنّ الغريب أن نجد أبا هلال يثبت الترادف في كتابه "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء". ولا نجد ذكرًا لأي ملامح تمييزي لتلك الكلمات، ولا سيما الكلمات التي تناولها الباحث. وستنتج أنّ أبا هلال تعددت معاييره اللغوية في دراسة الكلمات في كتابه، إضافة إلى أنّ كل كتاب صنعه لفئة محدّدة من الطلاب والراغبين. يهدف البحث إلى دراسة الكلمات الدالة على الجماعة عند أبي هلال في كتاب التلخيص، وتحديد مكوناتها الدلالية وملامحها التمييزية، ومقارنة صنيعه بغيره من اللغويين السابقين له، والمعاصرين والمحدثين؛ بغية إثبات الترادف أو نفيه عن تلك الكلمات. معتمدًا على المنهج الوصفي-التحليلي.

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: إثبات الترادف بنوعيه التام والناقص عند أبي هلال، وأنّ المحددات التكوينية والملاح التمييزية قد أغفلها في صنيعه، كما أثبتت الدراسة أن بعض الكلمات حصل لها تطور رأسي تمثل في رقيّ دلالتها، وتطور أفقيّ تمثل في تضيق دلالة بعض منها، وتوسيع دلالة أخرى، ونقل دلالة بعض من الحسيّة إلى الجماعة.

الكلمات المفتاحية: الجماعة، الترادف، أبو هلال العسكري، النظرية التحليلية.

*كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

The Synonymous Words Denoting Collection in Abu Hilal al-Askari's book, "Al-Talkhis fi Ma'rifat al-Asma'" A Study Considering the Analytical Theory of Meaning

Anas Ahmed Qarqaz*

anas.qarqaz@wise.edu.jo

Received: 6 /9/2025

Accepted: 4 /12/2025

Abstract:

From an early time, the Arabic brain has precisely imagined the subtle differences between words that closely resemble what the human thoughts presented lately. Undoubtedly, the first thing that comes to mind in this regard is Abu Hilal al-Askari in his book "Linguistic Differences," as viewed in the understated differences between words. He stated that every noun carries a distinctive feature that distinguishes it from others, emphasizing that two nouns cannot carry the same meaning. His book is almost the primary reference in denying synonymy. Abu Hilal indicated that the Arab mind agrees on this criterion that the scholars who investigated the matter have adopted. It is distinctive, however, to find Abu Hilal asserting synonymy in his book "Al-Talkhis fi Ma'rifat Asma' al-Ashya".

Additionally, there is nothing mentioned about any distinguishing feature between these words, especially those discussed by the two researchers. It can be concluded that Abu Hilal employed multiple linguistic criteria in his books to study words, and each book was written for a specific group of students and individuals.

The researchers aim to study the synonymous words denoting a group in Abu Hilal's book, Al-Talkhis, to identify their semantic components and distinctive features. It also intends to compare his work with that of other linguists who approve of him, as well as contemporary and modern ones, to prove or disprove the synonymy of those words. They use the descriptive-analytical method.

The researchers reached several conclusions, most notably: the establishment of both complete and incomplete synonymy in Abu Hilal's work. In fact, he overlooked certain formative determinants and distinguishing features in his approach. In conclusion, the study demonstrates that some words underwent vertical development, characterized by semantic refinement, and horizontal development characterized by narrowing some meanings and broadening of others, as well as transferring some meanings from the concrete to the collective.

Keywords: Collective, Synonymy, Abu Hilal al-Askari, Analytical Theory.

* College of Arts and Sciences, International Islamic Sciences University, Jordan.

القسم الأول: النظري:

مقدمة:

يكاد كتاب العسكري "الفروق اللغوية" يكون المرجع الأساس لكل باحث في الفروق الدقيقة بين الكلمات، لكن الغريب أن نجد كتاباً للعسكري نفسه يخالف هذا الفكر مخالفة كبيرة، فلا يذكر فيه أي فرق بين بعض الكلمات في أغلب أبواب الكتاب، بل ذهب إلى كونها من الكلمات المترادفة دون أن يبين السبب، ودون أن ينص على ترادفها، ذلك هو كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء"، جعله أربعين باباً. وهذا الاختلاف في فكر العسكري في كتابه كان مثار تساؤل الباحث، وكما ذكرنا سابقاً، فأغلب أبواب الكتاب تحتوي على كلمات مترادفة، وهذا ما جعل الأمر صعباً علينا في اختيار مجموعة منها للدرس والتحليل، وكان القرار اختيار مجموعات من أول الكتاب ومن وسطه ومن آخره، وغایتنا من هذا التعدد تتبع الفكر اللغوي للعسكري في كتاب التلخيص، ولكن طول البحث دفع إلى اختيار مجموعة واحدة من أبواب الكتاب، ووقع الاختيار على الكلمات الدالة على الجماعة، وسيقوم الباحث بمقارنة الكلمات المذكورة في كتاب التلخيص بغيره من الكتب المؤلفة في عصره أو السابقة له، ودراستها وفق النظرية التحليلية للمعنى؛ لإبراز الملامح التمييزية والمحددات الدلالية والتكوينية لكلمات البحث.

درس اللغويين العرب الترادف في مرحلة مبكرة وأثبتوه في درس اللغوي من دون تسميته بالترادف، وقد يكون سببوه أول من أشار إليه، وذلك في كلامه: "إعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"⁽¹⁾. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة. وأشبه هذا كثير⁽²⁾. والمتأمل في هذا الكلام يجد أن الكلام العربي -حسب رأي سيبويه- قائم على ثنائيتين هما: الشكل (الكلمات) والمعنى، وتقوم الثنائيتان على علاقتين مركبتين من التشابه والاختلاف، وبناءً على هذه الثنائيات يفترض أن يظهر في كلام العرب أربعة أنماط كالتالي:

(1) سيبويه، عمرو بن عثمان (ت180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص24.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص24.

- اختلاف الشكل ↔ اختلاف المعنى. وهذا المتباين هو أكثر اللغات.
- تشابه (تطابق) الشكل ↔ اختلاف المعنى. يعرف بالمشترك اللفظي.
- اختلاف الشكل ↔ تشابه (تطابق) المعنى. يعرف بالترادف.
- تشابه (تطابق) الشكل ↔ تشابه (تطابق) المعنى.

الثنائية الأولى: (اختلاف اللفظين؛ لاختلاف المعنيين): قائم على علاقتين مختلفتين: الشكل والمعنى. ومثاله: جلس وذهب.

الثنائية الثانية: (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)، فالعلاقة الأولى تشابه في اللفظ، والثانية اختلاف في المعنى. ومثاله: وجدْتُ. فاللفظ واحدٌ في شكله الظاهر، لكنّه مختلف في أصله وهنا يمكن القول عنهما: لفظان، ومن ذلك أيضًا قولنا: قال الرَّجُلُ، فإنّما أن تكون قال - يقول - قولاً، وإنّما أن تكون من: قال - يقيل - قيلولة.

الثنائية الثالثة: (اختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ) قائم على اختلاف وتشابه، فالاختلاف في الشكل، والتشابه (الاتلاف) في المعنى. ومثاله: ذهب وانطلق.

الثنائية الرابعة: ليست موجودة في كلام العرب حسب تقسيم سيبويه؛ بناء على العلاقة الافتراضية. وبناءً على هذا التقسيم يمكن دراسة كلام العرب، وهذا البحث سيكون ضمن نمط الثنائية الثالثة.

علاقة الشكل:

انطلق اللغويون العرب في درسهـم اللغوي من العلاقة الشكلية التي بدأت بملاحـم تمييزية رئيسة؛ للتفريق بين الكلمات، فظهرت عندهم أقسام محدّدة للكلمة، فالكلم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ⁽¹⁾، والأفعال المضارعة في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون⁽²⁾. وربما كان إبراز الملاحـم الشكلية الأساس في دراسة تصريف الكلمات، قال الخليل: وَصَعْتُ النَّصْغِيرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ؛ على فِلسٍ وَدِرْهَمٍ وَدِينَارٍ⁽³⁾، ونلاحظ أنّ الملاحـم التمييزية قائمة في التفريق بين الأسماء - على سبيل المثال - في دراسة الأسماء: المفرد والمثنى والجمع، فزيادة الألف والنون على المفرد للدلالة على المثنى، وزيادة الواو للدلالة على الجمع، وفرّقوا بين المذكر والمؤنث بزيادة التاء، وبين اسم الفاعل واسم المفعول ... وكانت الملاحـم التمييزية هي العلامة الشكلية للرفع والنصب والجر، والإضافة، وسائر الموضوعات النحوية، وهكذا سار الدرس اللغوي معتمداً على العلاقة الشكلية.

(1) سيبويه، الكتاب، ج 1، ص 12.

(2) سيبويه، الكتاب، ج 1، ص 13.

(3) المبرد، محمد بن يزيد (285هـ)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط.)، ج 2، ص 236.

علاقة المعنى:

كانت علاقة المعنى حاضرة في صنيع اللغويين العرب بشكل لا يقل عن علاقة الشكل، وربما كانت هي المُقدِّمة أحياناً. ومن ذلك تحليل سيبويه العلاقة القائمة بين الفعل المضارع واسم الفاعل: وإنما ضارعتُ أسماء الفاعلين أنك تقول: إن عبد الله ليفعل، فيوافق قولك: لفاعل، حتَّى كأنك قلت: إن زيدا لفاعل فيما تُريد من المعنى⁽¹⁾. ومنه أيضاً: النصب على الحال في مثل قولك: هذا بُسراً أُطِيبُ منه رُطباً. فإن شئت جعلته حيناً قد مضى، وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً⁽²⁾. وخير ما يمكن التمثيل به معاني الحروف، فاللامات اثنتا عشرة وهي: لام الابتداء ولام القسم⁽³⁾ ... ولك أن تتظر في أي موضوع من موضوعات النحو والصرف وسترى العلاقة المعنوية قائمة فيه.

أمر مفروغ منه في الدرس قصة معيار الشكل والمعنى في التمييز بين الألفاظ، فلا جديد فيه ولا حاجة لك به هنا.

الترادف عند العسكري:

يمكن النظر إلى الترادف على أنه علاقة رأسية استبدالية عند مستعمل اللغة، فبإمكانه إبدال كلمة بأخرى تؤدي المعنى نفسه، وقد نصَّ بعض اللغويين على أن الترادف يقع في الألفاظ فحسب، ولا يُفهم منهم أن الترادف لا يقتضي وقوعه في أكثر من لفظتين، فقولهم: الألفاظ المُفردَةُ الدَّالَّةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ بِاعْتِبَارٍ وَاحِدٍ⁽⁴⁾. قد يقع بين كلمتين، أو أكثر وشواهد اللغوية عديدة، عند العسكري وعند غيره من اللغويين. وذهب بعض المُحدِّثين إلى أن الترادف قائم على تضمّن الشكّلين للمعنى الواحد، ويتحقق عند وجود التضمّن من الجانبين، أي أن معنى (أ) متضمن في (ب)، و(ب) متضمن في (أ) كما في كلمة أم ووالدة⁽⁵⁾. ويمكن أن يكون هذا الكلام مقبولاً إلى حدِّ ما، في الترادف شبه التام، لكنّه لا يصدق على الترادف التام؛ فتضمّن المعنى لا ينفي وجود معنى (ملمح) إضافي في إحداهما، ومثال ذلك كلمتا: أم ووالدة، ووالد وأب، فإمكانية استبدال إحداهما بالأخرى مقبولة، وتؤدي كل منهما دلالة الأخرى، فيقال: أبي ووالدي، وأمي ووالدتي، وليس كلّ أبٍ والدًا، لكن هل يمكن استبدال إحدى الكلمتين بالأخرى في مثل هذه التراكيب اللغوية: أبو جهل، وأبو هريرة، وأبو براقش، وأم القرى،

(1) سيبويه، الكتاب، ج1، ص 23.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص 400.

(3) الرماني، علي بن عيسى (ت384هـ)، معاني الحروف، تح: عرفان حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، ص 27-32.

(4) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط1، ج2، 1994، ص355.

(5) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 98 - 224.

وأم الكتاب، وأم الخبائث؟ نلاحظ أن السياق اللغوي لا يمكن فيه استبدال إحدى الكلمتين بالأخرى رغم تضمن المعنى في كليهما، إذًا ليست كل أم والدة، والحال نفسه ليس كل أب والدًا. وبما أن هذا البحث ينطلق من النظرية التحليلية في إثبات الترادف أو عدمه فالترادف التام يقصد به: اشتراك الكلمتين في الملامح التكوينية نفسها أو التشخيصية بَعْضِ النَّظَرِ عن الاختلافات العاطفية أو الثانوية⁽¹⁾.

لم يذكر العسكري كلمة "الترادف" في كتابه، لكن الأمثلة التي ذكرها قائمة على ثنائيتين، تنهضان على علاقتي الشكل، والتشابه، ونجد قرينة لفظية في عبارته تدلُّ عليه وتؤكد إيمانه بالترادف، فقد يستخدم قرينة العطف بالحرف أو بال تكرار، وقد يستخدم كلمة "سواء"، وهاتان القرينتان يمكن البناء عليهما، ففي قوله مثلًا: هُمْ جَمَاعَةٌ وَفِتَاءٌ وَزُرَافَةٌ⁽²⁾. ما يؤكد أنها بمعنى واحد لقرينة العطف، واستخدم العطف بالتكرار؛ للتأكيد على الترادف في قوله: الصَّرَّةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ، والمَأْتَمُ الجَمَاعَةُ مِنْهُنَّ⁽³⁾. ويؤكد العسكري على الترادف بقرينة لفظية أخرى غير العطف هي كلمة سواء في قوله: والقرطاسُ والصَّحِيفَةُ والسِّفْرُ والمهْرُقُ سواءٌ، ويُقالُ للصَّحِيفَةِ: القُضِيمُ أيضًا⁽⁴⁾.

إنَّ الأمثلة التي ذكرها الباحث -محل الدراسة- تعدُّ مثالاً على نوعين من الترادف: التام وشبه التام، فالتام عنده لم يذكر فيه أي ملامح تمييزي للكلمات التي ذكرها، أمَّا شبه التام فقد ذكر فيه بعضًا من الملامح التمييزية، ومن ذلك قوله: النَّفْرُ والرَّهْطُ ما دُونَ العَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ. والعُصْبَةُ، قَالُوا: هُمْ نَحْوَ العَشْرَةِ إِلَى الأربَعِينَ، فالترادف التام عنده وقع في النفر والرهط، وشبه التام كان مع العصبة، فهي جماعة أيضًا، لكن العسكري ذكر لها ملامحًا تمييزيًا جعلها تخرج من دائرة الترادف التام عندما حددها بقولهم: (10-40)، وذكر ملامحًا (فرقًا) آخر لها لا علاقة له بالعدد: والصحيحُ أَنَّ العُصْبَةَ الجَمَاعَةُ الَّتِي أَمْرُهَا وَاحِدٌ. قَالُوا أَوْ كَثُرُوا.

(1) السابق، ص 134.

(2) العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت بعد 395هـ)، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تح: عزة حسن، دار طلاس، دمشق، ط2، 1996، ص101.

(3) السابق.

(4) السابق، ص415.

الدراسات السابقة:

1. الجوهري، نبيل محمد. المثني عبد الفتاح وعمر حسن الفيحي. الفروق الدلالية بين لفظ الجماعة والألفاظ المشتركة معها في جزء معناها في اللغة العربية والقرآن الكريم. جامعة الأزهر، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، دمياط الجديدة. ع8.

درس الباحث خمسة ألفاظ هي (الجماعة، العصبية، الفرقة، الطائفة، الأمة) في القرآن الكريم واللغة العربية، وتكمن نقاط الالتقاء بين البحث السابق وبحثنا القائم، في أنهما يتناولان ألفاظ الجماعة في السياق القرآني واللغوي (نظرية السياق)، أمّا في هذا البحث فقد درست ست عشرة وحدة دلالية بناء على النظرية التحليلية، ذكرت في كتاب التلخيص، وقسمت إلى مجموعات بناء على المحدد التكويني والملح التمييزي، واشتركت دراستهما في لفظة واحدة هي العصبية، ولم نتطرق إلى القرآن الكريم.

2. الياقوتي، عبد العزيز محمد. ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم: دراسة دلالية. مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية. ع7. 2024م.

تتبع الباحث ثلاثاً وثلاثين لفظة من ألفاظ الجماعة في القرآن الكريم، وكشف عن العلاقات الدلالية المتبادلة فيما بينها. وتكمن نقاط الالتقاء بين البحث السابق وبحثنا القائم، في أنهما يتناولان ألفاظ الجماعة في اللغة العربية، غير أنّ البحث السابق اقتصر في دراسته على الوحدات الدلالية التي ذكرها القرآن الكريم ضمن نظرية السياق، أمّا في هذا البحث فقد درست الوحدات الدلالية الدالة على الجماعة بناء على النظرية التحليلية، وكان انطلاقها من كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري، وقسمت إلى مجموعات بناء على الملح التمييزي، وتطرقنا في دراستنا إلى الدلالة الوضعية وتطورها الراسي والأفقي.

أسئلة الدراسة:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل اعتمد العسكري في كتابيه على معايير دلالية واحدة؟
- ما المحددات التكوينية للكلمات التي ذكرها؟
- هل أثبت العسكري الترادف في كتاب التلخيص في معرفة الأسماء والأشياء؟
- ما المحددات الدلالية التي ذكرها اللغويون للكلمات المراد دراستها؟
- كيف نستطيع إثبات الترادف أو نفيه في كلمات الدراسة في ضوء نظرية تحليل المعنى؟

القسم الثاني: التطبيق وفق النظرية التحليلية:

سنذكر الدلالة بدءاً من الأقدم وانتهاء بالأحدث، ولذلك غايات منها تتبع التطور الدلالي للكلمة، ورصد الدلالة الوضعية لها. ذكر العسكري ست عشرة كلمة في الجماعة، لم يرتبها ترتيباً معيناً، بل اكتفى بذكرها، وذكر بعضاً من المحددات التكوينية لها، وبعضاً من الملامح التمييزية التي تدلّ على أن الترادف بينها تام وشبه تام، والكلمات هي: جماعة وفنّام وزرافة. والنقر والرّهط ما دون العشرة من الرجال. والعصبة، قالوا: هم نحو العشرة إلى الأربعين... والصحيح أن العصبة الجماعة التي أمرها واحد. قلوا أو كثروا. والنُبُوح: الجماعات. وكذلك العقْد. والزمرّة: الجماعة. والرّجلة والحزيق والقَبْض الجماعة الكثيرة... ويقال: جاءنا عنق من الناس أي جماعة. وجاءنا طبق من الناس، ودَهَمَ منهم. والصّرّة: الجماعة من النساء، والماتَم الجماعة منهنّ يجتمعن في عرسٍ أو مناحة⁽¹⁾.

الترادف شبه التام:

شبه التام حسب النظرية التحليلية يعني الاكتفاء بالملامح الأساسية، وإسقاط بعض الملامح التمييزية غير الأساسية كالمعنى الإضافي والأسلوبي، والإيحائي والانعكاسي والنفسي، ويمكن التأشير على هذا النوع بما يلي:

- النقر والرّهط، والعصبة.
- والنُبُوح، والزمرّة، والعقد، والرّجلة، والحزيق، والقَبْض. والفنّام
- الماتَم والصّرّة

فهذه الكلمات مترادفة في دلالتها على الجماعة، ومختلفة في عدد أفراد الجماعة، ونوعها، وسبب تكونها، وصفاتها، وسيوضح ذلك أثناء التحليل. وسنقسم كلمات البحث إلى مجموعات حسب الملمح التمييزي لكل منها.

المجموعة الأولى: وتضم الكلمات التالية:

الأولى: الفِئام:

لم يذكر العسكري لها محدداً تكوينياً سوى دلالاتها على الجماعة فقال: هم جماعة وفنّام. أمّا اللغويون فتفاوتت المحددات التكوينية عندهم، فذكر الخليل -٤- دلالتين للكلمة، الأولى لها ثلاثة محدّدات تكوينية هي: 1- الجماعة. 2- من الناس. 3- وغيرهم. والثانية: ذكر لها محدداً واحداً: وطاء الهودج⁽²⁾. ووسع ابن السكّيت

(1) العسكري، التلخيص، ص101.

(2) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 8، ص405، فأم.

الدلالة فجعلها للجماعة⁽¹⁾، فيما ضيّقها البنديجي وخصّها بالجماعة من الناس⁽²⁾. ويحدد السرقسطي دلالة الكلمة الوضعية، فهي حسيّة من القطعة انتقلت لتدلّ على الناس، فالفئام عنده: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَيُقَالُ هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْفِئَامِ كَالْقِطْعَةِ أَوْ الْبُنَيْقَةِ تَزَادُ فِي الشَّيْءِ⁽³⁾. ويستمرّ الدرس الدلالي اللغوي في التطور ونرى محاولة جديدة وجادة لابن فارس في استنتاج دلالة للجزر اللغوي عامة لا للكلمة وحدها قائلاً: "الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساع في الشَّيْءِ، وعلى كثرة. فأماً الكثرة فالفئام: الجماعة من الناس. وأماً السَّعة فالفئام: وطاءٌ يكون في الهودج"⁽⁴⁾، ويؤكد معاصره الثعالبي على هذه الدلالة، فرتّب الكلمات الدالة على جماعة من القلة إلى الكثرة - على القياس والتقريب - وجاءت في المرتبة الخامسة عشرة⁽⁵⁾، ويشير الزمخشري إلى أن الكلمة تحمل دلالة الكثرة، فالفئام عنده: الجماعة الكثيرة⁽⁶⁾، ويسجل اللغويون على مرّ الزمان الدالّتين ذاتهما مع تضيق (تخصيص) أحياناً، وتوسيع (إطلاق) أحياناً أخرى، وما زالت في عصرنا الحالي تحمل الدالّتين ذاتهما، فقد ذكر أحمد رضا أنّ الفئام: الجماعة من الناس وغيرهم⁽⁷⁾، وجاء في المعجم الوسيط أن الفئام: وطاء يفرش في الهودج ونحوه والجَمَاعَةُ من النَّاسِ⁽⁸⁾. ويمكن تحديد الملامح التكوينية والتمييزية للكلمة عند اللغويين مقارنة بما ذكره العسكري في المخطط التالي:

-
- (1) ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)، الألفاظ، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1988، ص27.
- (2) البنديجي، اليمان بن أبي اليمان (ت284هـ)، التقفية في اللغة، تح: خليل العطية، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1976، ص639.
- (3) السرقسطي، قاسم بن ثابت (ت302هـ)، الدلائل في غريب الحديث، تح: محمد القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001، ج1، ص147.
- (4) ابن فارس، أحمد بن فارس (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط2، 1969، ج4، ص468.
- (5) الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت425هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص155.
- (6) الزمخشري، محمود بن عمر (ت538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 1998، ص3.
- (7) رضا، أحمد (ت1372هـ)، معجم متن اللغة، تح: محمد عيون السود، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1960، ج2، ص3.
- (8) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، ج2، 1972، ص671.

الم. 9	الم. 8	الم. 7	الم. 6	الم. 5	الم. 4	الم. 3	الم. 2	الم. 1	التاريخ والتاريخ
القطة	تقبل الزيادة	فراش	المتوسطة	القليلة	الكثيرة	من غير الناس	من الناس	الجماعة	
-	-	-	-	-	-	-	-	+	العسكري
-	-	+	-	-	-	+	+	+	الخليل 170هـ
-	-	-	-	-	-	-	-	+	ابن السكيت 244هـ
-	-	-	-	-	-	-	+	+	البندنجي 284هـ
+	-	-	-	-	-	-	+	+	السرقسطي 302هـ
-	-	-	-	-	-	-	+	+	ابن دريد 321هـ
-	-	-	-	-	-	-	+	+	الأزهري 370هـ
+	-	+	-	-	+	-	-	+	ابن فارس 395هـ
-	-	+	-	-	-	-	+	+	ابن سيده 458هـ
-	-	-	-	-	+	-	+	+	الزمخشري 538هـ
-	-	-	-	-	+	-	+	+	ابن الأثير 606هـ
-	-	+	-	-	+	+	+	+	ابن منظور 711هـ
-	-	-	-	-	+	-	+	+	الكجراتي 986هـ
-	-	-	-	-	-	-	+	+	الزبيدي 1205هـ
-	-	+	-	-	-	+	+	+	أحمد رضا 1372هـ
-	-	+	-	-	-	-	+	+	مجمع اللغة العربية

يلاحظ من المخطط السابق أنّ اللغويين لم يذكروا عدداً محدداً للجماعة التي تتكون منها الفئام، واكتفوا بالإشارة إلى أنها من الناس، أو من غيرهم، وتكون كثيرة أو قليلة، للذكور أو الإناث، والملح التمييزي لها هو الكثرة؛ بدليل قول ابن فارس، وبعض اللغويين، ونلاحظ أنّ ابن فارس لم يذكر لها أي محدّد سوى الجماعة، وحصل تضيق لدلالاتها عند بعض اللغويين، فيما توسّعت عند آخرين. ويتضح من قوله ومن قول السرقسطي أنّ الدلالة الوضعية لها حسيّة انتقلت من الكثرة إلى الجماعة؛ وذلك أن الجماعات يغلب عليها الكثرة.

الثانية: التَّبُوح:

الكلمة الثانية من كلمات الترادف عند العسكري، التي اكتفى بمحدّد تكويني واحد هو الجماعات⁽¹⁾. ولم يذكرها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس، أمّا اللغويون فقد تعدّدت محدداتها التكوينية عندهم، فالنَّبُوح عند الخليل: جماعة النَّابِحِ مِنَ الكلاب⁽²⁾، ولم يذكر لها أي محدّد آخر، لكنه ذكر دلالةً يمكن عدّها مجازية في إطلاق النباح على أصوات غير الكلاب، فَالتَّيسِ عِنْدَ السَّفَادِ يَنْبُحُ. وَالحَيَّةُ تَنْبُحُ فِي بعض أصواتها، وَالظَّبْيُ يَنْبُحُ فِي بعض الأصوات⁽³⁾، ونلاحظ انتقال الدلالة وتطورها الرأسي المتمثل في رقي الدلالة عند ابن سلام إذ غَدَت: النَّبُوحُ: الجماعة الكثيرة⁽⁴⁾. وبهذين المحدّدين (الجماعة – الكثيرة) ذكرها ابن السكيت وابن قتيبة⁽⁵⁾، فيما ضَيَّقَ (خصص) ابن دريد هذين المحدّدين بالناس⁽⁶⁾. ونقلها الأخفش الأصغر إلى ضَجَّةِ النَّاسِ، وَصِيَّاحِهِمْ⁽⁷⁾. ثم بدأت تتناوب عليها الدلالة المتعلقة بالصوت والكثرة ما بين الحيوانات والناس، حيث ذكر الأزهري: جماعة النَّابِحِ مِنَ الكلابِ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهَا: الجماعةُ الكثيرةُ مِنَ النَّاسِ⁽⁸⁾. وأعادها الجوهري إلى ضَجَّةِ الحَيِّ

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، ج 3، ص 252، نبج.

(3) الفراهيدي، العين، ج 3، ص 252، نبج.

(4) ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم (ت 224هـ)، الغريب المصنف، تح: محمد العبيدي، بيت الحكمة، دار سحنون، تونس، ط1، ج 1، 1996، ص 106.

(5) ابن السكيت، الألفاظ، ص 37؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، الجرائيم، تح: محمد الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، دت، ط1، ص 258.

(6) ابن دريد، محمد بن الحسن (ت 321 هـ)، جمهرة اللغة، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ج 1، 1987، ص 285.

(7) الأخفش الأصغر، علي بن سليمان (ت 315 هـ)، الاختيارين: المفضليات والأصمعيات، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1999، ص 441.

(8) الأزهري، محمد بن أحمد (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج 5، 2001، ص 76، نبج.

وأصوات كلابهم. ويبيّن أنّ الدلالة انتقلت فوّضعت مؤّضِع الكثرة والعَرَج⁽¹⁾. وحافظت الكلمة على هاتين الدالّتين الحقيقيّة والمجازيّة، ولم تخرج عنهما في العصر الحديث، وممن أشار إليهما أحمد رضا الذي ذكر دلالتها الحقيقيّة: ضجة القوم وأصوات كلابهم وغيرهم، والمجازيّة: الجماعة الكثيرة من الناس⁽²⁾. ولم يذكرها المعجم الوسيط في مادة "تبح"⁽³⁾، فيما اكتفى أحمد مختار عمر بذكر مصدر كلمة "تبح" ولم تخرج التّبوح عنده عن: صوت نباح الكلب⁽⁴⁾.

ويتضح المزيد من المحدّات التكوينية والملاحم التمييزية في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	1. م.	2. م.	3. م.	4. م.		5. م.	6. م.	7. م.	8. م.
				الكلاب	حيوانات أخرى				
العسكري 395هـ	+	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ	-	-	-	+	+	+	-	-	-
أبو عبيد 224هـ	+	-	+	-	-	-	-	-	-
ابن السكيت 244هـ	+	-	+	-	-	-	-	-	-
ابن قتيبة 276هـ	+	-	+	-	-	-	-	-	-
الأخفش الأصغر 315هـ	-	+	-	-	-	-	-	+	+
ابن دريد 321هـ	+	+	+	-	-	-	-	-	-
الأزهري 370هـ	+	+	+	+	-	-	-	-	-
الجوهري 393هـ	-	-	-	+	+	-	+	+	-
ابن فارس 395هـ	-	-	-	+	+	-	-	-	-
ابن سيده 458هـ	+	-	+	-	-	-	+	-	-
ابن منظور 711هـ	-	-	-	+	+	-	+	-	-
الزبيدي 1205هـ	-	-	-	+	+	-	+	+	-
أحمد رضا	+	-	+	+	+	-	+	+	-
أحمد مختار عمر	-	-	-	+	+	-	+	-	-
المعجم الوسيط	-	-	-	+	+	-	-	-	-

(1) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، ج 1، 1987، ص 409، نبح.

(2) رضا، أحمد، معجم متن اللغة، ج5، ص 382، نبح.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 896، نبح.

(4) عمر، أحمد مختار (ت 1424 هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج2، 2008، ص 2156، نبح.

يرى الباحث أن الملمح التمييزي للكلمة هو الصياح، وهو الدلالة الوضعية، وصوت الكلب تحديداً، وعندما يجتمع الناس ويكثرون تتعالى أصواتهم، وبهذا انتقلت الدلالة من نباح الكلاب إلى أصوات الجماعة الكثيرة العدد، أو أهل الحي التي تظهر فيها الأصوات والضجة، وإذا فقدت الصوت لا يقال لها نبوح.

الثالثة: الرُّجْلَةُ:

ذكر العسكري ثلاث كلمات تحمل محددتي الجماعة والكثرة هي: الرُّجْلَةُ والحزيقُ والقَبْضُ الجماعةُ الكثيرة⁽¹⁾. وذكرها الخليل: والرُّجْلَةُ: الجماعة⁽²⁾. ويمكن من كلام الخليل إيجاد العلاقة بين الرُّجْلَةُ والرَّجْلُ الدالّ على رفع الصوت الطَّريّ⁽³⁾، وذكر هذا المحدّد (الجماعة) أغلب اللغويين، ومنهم من أضاف لها محدد الكثرة، ونرى الملمح التمييزي لها يتعلق بالصوت، وهذا ما يميزها عن كلمات الجماعة الدالة على الكثرة، وقد ذكرنا سابقاً: إن الصوت ملمح تمييزي أيضاً للزُّمْرَةِ، وبهذا نرى تقارباً بينهما في الملمح الدلالي، لكن الصوت ههنا يشبه صوت الرَّجْلُ (الغناء أو الطرب) وكما قال الخليل: رفع الصوت الطَّريّ، وهذا ما سنوضحه في المخطط التالي:

م. 9	م. 8	م. 7	م. 6	م. 5	م. 4	م. 3	م. 2	م. 1	اللغوي وتاريخ الوفاة
الرمي	قطعة	غناء /طرب	صوت	صوت طري	كثرة	ناس	طائفة	جماعة	
-	-	-	+	-	+	-	-	+	العسكري 395هـ
-	-	-	-	+	-	-	-	+	الخليل 170هـ
-	-	-	-	-	+	-	-	+	كراع النمل 209هـ ⁽⁴⁾
-	-	-	-	-	+	-	-	+	الأزهري 370هـ ⁽⁵⁾
+	-	-	+	-	-	+	+	-	الجوهري 393هـ ⁽⁶⁾
+	+	-	-	-	-	-	-	-	ابن فارس 395هـ ⁽⁷⁾

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، ج 6، ص 68، زجل.

(3) الفراهيدي، العين، ج 6، ص 68، زجل.

(4) كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي (ت 309هـ)، المنتخب من كلام العرب، تح: محمد العمري، جامعة أم القرى، مكة

المكرمة، ط1، 1989، ص 289.

(5) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 10، ص 326، زجل.

(6) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج 4، ص 1715، زجل.

(7) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 47-48، زجل.

-	-	+	-	-	-	-	-	-	العسكري 395هـ ⁽¹⁾
-	-	+	+	-	-	-	-	+	ابن سيده 458هـ ⁽²⁾
-	+	-	+	-	-	+	-	+	ابن منظور 711هـ ⁽³⁾
-	+	-	+	-	-	+	-	+	الفيروزآبادي 817هـ ⁽⁴⁾
-	-	-	+	-	-	+	-	-	الزبيدي 1205هـ ⁽⁵⁾
-	+	+	+	-	-	+	-	+	أحمد رضا 1372هـ ⁽⁶⁾
-	+	-	-	-	-	+	-	+	المعجم الوسيط ⁽⁷⁾

يتضح من المخطط السابق أن الرّجلة (بضم الرّاء وفتحها) حملت محدد الدلالة: الجماعة، وقد تكون في الناس وفي غيرهم، ولم تحمل دلالة الكثرة كما هو الحال في غيرها، واشتركت مع الزمرة في الملمح التمييزي (الصوت)، وافترقنا في أن ملمح الزمرة صوتٌ (للجماعة) لَا يُفْهَمُ وأصله من الرّمار وَهُوَ صَوْتُ الأُنْثَى من النّعَام، أمّا صوت الرّجلة فصوتٌ (للجماعة) أشبه ما يكون بالغناء والطرب، وهي أصوات طريّة كما قال الخليل.

الرابعة: الزُّمْرَة:

ذَكَرَ العسكريّ محدِّداً واحداً للزُّمْرَة هو الجماعة، ولم يبين إن كانت كثيرة أم قليلة، أو للناس أو لغيرهم، أمّا اللغويون فذكروا لها محدّدات متعددة، وذكر لها الخليل خمسة محدّدات: والزُّمْرَة: 1-فَوْجٌ. 2- من النَّاس. 3- جماعة. 4- في تَفْرِقَةٍ، 5- بعضٌ على أثر بعض⁽⁸⁾. فيما اكتفى بعض اللغويين ببعض هذه المحدّدات كابن

(1) العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت395هـ)، الفروق اللغوية، تح: محمد سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت، ص 227.

(2) ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج7، 2000، ص 297، زجل.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، لسان العرب، تح: أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1999، ص 302، زجل.

(4) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ)، القاموس المحيط، تح: مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص 1009، زجل.

(5) الزبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ط1، ج29، 2001، ص 114، زجل.

(6) رضا، معجم متن اللغة، ج3، ص 17، زجل.

(7) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص 389، زجل.

(8) الفراهيدي، العين، ج7، ص 365، زمر.

دريد ووافقهُ الجوهري اللذين اكتفيا بمحددين هما: 1- الجماعة. 2- من الناس⁽¹⁾. وذكر الأزهري محددين أيضاً: 1- فَوْجٌ. 2- من الناس. ومع مرور الزمن استمرت الكلمة في حمل الداليتين، لكن بعض اللغويين حاول تحديد الدلالة الوضعية لها، كإبن فارس الذي يبيّن أنّ الزاء والميم والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قلة الشيء، والآخر جنسٌ من الأصوات وهو صوت النعامة، ويعيد أصل الزمرة الدالة على الجماعة إليه؛ فهي مشتقة من هذا؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جلبة وزمار⁽²⁾. بينما أعاد ابن السكيت أصل الزمر إلى القلة، قال: وأصل الزمر قلة الصوف، وقلة الريش، ويقال: رجلٌ زمرُ المروءة، أي: صغير المروءة⁽³⁾. وذهب أبو عمرو الشيباني إلى هذا: يقال: رجل زمر المعروف، أي قليل⁽⁴⁾. ووافقه ابن قتيبة: رجلٌ زمرُ الشعر: أي قليله⁽⁵⁾. وأشار إلى هذا أيضاً الجوهري: والزمر: القليل الشعر، والقليل المروءة⁽⁶⁾. ورتبها الثعالبي قبل الفئام، فهي أقل في العدد من الفئام: ... ثم حزب وزمرة وزجلة. ثم فئام⁽⁷⁾.

وبقي الخلاف على الدلالة الوضعية (الأصل) بين اللغويين قائماً، وممن سجّل هذا الخلاف الزبيدي بعدما ذكر دلالة الزمرة قائلاً: الزمرة، بالصم: الفوج من الناس، والجماعة من الناس... وقيل: الجماعة في تفرقة، ونقل كلام الخليل: جاءوا زمراً، أي جماعاتٍ في تفرقة، بعضها إثر بعض. وذكر أصلها فقال: قال بعضهم: الزمرة مأخوذ من الزمر الذي هو الصوت، إذ الجماعة لا تخلو عنه. وقيل: هي الجماعة القليلة، ويبين أنها دلالة منقولة من قولهم: شاة زمرة، إذا كانت قليلة الشعر. قلت: والأول الوجه؛ لأنها إذا اجتمعت كان لها زمار وجلبة. والزمار بالكسر: صوت النعام⁽⁸⁾. وممن ذهب من اللغويين القدماء والمحدثين إلى أن الزمرة: الفوج من

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص 710؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 2، ص 671، زمر.

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص 23-24، زمر.

(3) ابن السكيت، الألفاظ، ص 50.

(4) أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مزار (ت 206 هـ)، الجيم، تح: إبراهيم الأبياري، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، ج2، 1974، ص 68، زمر.

(5) ابن قتيبة الدينوري، الجرائيم، ج 1، ص 155.

(6) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 2، ص 671، نبج.

(7) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 155.

(8) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 11، ص 443-444، زمر.

النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ. أبو عبيد الهروي⁽¹⁾، وابن سيده⁽²⁾، والفيروزآبادي⁽³⁾ ومن المحدثين أحمد رضا⁽⁴⁾ وأحمد مختار عمر، لكن الأخير أضاف ملمحاً لم يذكره أحد من اللغويين السابقين، فالزمرة عنده: فوج، أو جماعة من النَّاسِ تربطهم صفات مشتركة ... متفرقة بعضها في إثر بعض⁽⁵⁾. ونوضح المحدّدات الدلالية والملاحم التمييزية في المخطط التالي:

اللغوي الوفاة	وتاريخ	1. م	2. م	3. م	4. م	5. م	6. م	7. م	8. م	9. م
	الجماعة	من الناس	الفوج	في تفرقة	إثر بعض	الصوت	القلة	الصغر	صفة مشتركة	
العسكري 395هـ	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ	-	+	+	+	+	-	-	-	-	-
أبو عمرو الشيباني 206هـ	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-
ابن السكيت 244هـ	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-
ابن قتيبة 276هـ	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-
ابن دريد 321هـ	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-
الأزهري 370هـ	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-
الجوهري 393هـ	+	+	-	-	-	-	+	-	-	-
ابن فارس 395هـ	+	-	-	-	-	+	+	-	-	-
أبو عبيد الهروي 401هـ	+	-	-	+	-	-	-	-	-	-
ابن سيده 458هـ	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-
الزمخشري 538هـ	+	-	-	+	+	+	-	-	-	-
ابن منظور 711هـ	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-

(1) أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت 401هـ)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تح: أحمد المزدي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط1، ج 3، 1999، ص 830، زمر.

(2) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 9، ص 39، زمر.

(3) الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 401، زمر.

(4) رضا، *معجم متن اللغة*، ج3، ص 55، زمر.

(5) عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 994، زمر.

-	-	+	+	-	+	+	-	+	الفيروز أبادي 817هـ
-	-		-	-	+	+	+	+	أحمد رضا 1472هـ
-	-	+	-	-	-	+	-	+	المعجم الوسيط
+	-	-	-	+	+	+	+	+	أحمد مختار عمر 1424هـ

يرى الباحث من المخطط السابق أن المحددات التكوينية للزمرة هي الفوج والجماعة والناس والتفرقة والتتابع والقلّة والصوت غير المفهوم، والصّغر والصفة المشتركة التي تجمعهم، أمّا الملمح التمييزي فذهب ابن فارس إلى أنه الصوت وواقفه الزبيدي، ويرى الباحث أن الملمح التمييزي هو التتابع والقلّة، والصوت غير المفهوم الذي يشبه صوت أنثى النعام، وهذا الملمح يظهر بعد التّجمع (تكوّن الزمرة)، وعلى هذا يرى الباحث بأن الكلمة حصل لها تطور دلالي رأسي تمثّل في رُقيّ دلالتها من صوت النعام إلى الإنسان.

الخامسة: العُنُق:

يبدو من كلام العسكري أنه لا يرى العُنُق من أَلْفَاظ الجماعة؛ وذلك أنه استخدم صيغة يُقال، ويُقال: جاءنا عُنُقٌ من الناس؛ أي جماعة. وعلى أية حال فقد ذكرها مؤكّداً ما "يُقال" بقوله تعالى: سَمِحَظَلَّتْ أَعْنَؤُهُمْ لَهَا خُضِعِينَ سَجَى [الشعراء: 4] يعني جماعاتهم⁽¹⁾. وهذا ما ذهب إليه الخليل⁽²⁾، بينما ذكر البنديجي (ت 284هـ) رأيين في تفسير الأعناق في الآية السابقة، فقال مُعَقَّباً: أراد بالأعناق الجماعات والله أعلم. وقال قوم: بل أراد الأعناق، وجاء بالخبر عن أصحاب الأعناق، لأنه إذا خضع العنق فقد خضع صاحبه⁽³⁾. واستمر اللغويون على هذا الحال في ذكر الكلمة من دون أي ملمح تمييزي يميّزها عن الجماعة، مُكتفين بمحددها التكويني كالهُنائي (كراع النمل)⁽⁴⁾ والفارابي⁽⁵⁾، ويكاد يكون أول ملمح تمييزي يظهر على يد ابن دُرُسْتُويه (ت 374هـ) الذي ذكر أن العُنُق لجماعة النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، يُقال: رأيت عُنُقًا من النَّاسِ، وَمِن الدُّخَانِ وَالعُغَابِ، وَجَاءَ القَوْمُ عُنُقًا

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، ج 1، ص 168، عنق.

(3) البنديجي، التقفية في اللغة، ص 604.

(4) كراع النمل، المنجد في اللغة، ص 309.

(5) الفارابي، إسحاق بن إبراهيم (ت 350هـ)، معجم نيلون الأدب، تح: أحمد مختار عمر، دار الشعب، القاهرة، ط1، ج 1،

2003، ص 162.

عُنُقًا⁽¹⁾. فالعنق عنده تحمل محددتين جماعة الناس، وغير الناس (الدخان)، وفسر الأزهري قولهم: "وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا" أي إذا جَاءُوا أَرْسَالًا⁽²⁾. ويمكن من تفسيره هذا استنتاج ملمح تمييزي للعُنُق فهم يأتون متفرقين واحدًا بعد الآخر، وعلى هذا يمكننا القول: إنَّ العُنُق جماعات صغيرة مُنْقَطَعَةٌ بَعْضُهُمْ يَتَلَوُ بَعْضًا. ويظهر ملمح آخر عند ابن سيده في أن "جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا: أي طوائف⁽³⁾. ويفرق الزمخشري بين الأرسال والعُنُق -مع أنهما من الدلالة المجازية عنده- ويضيف ملمحًا آخر للعنق: ومن المستعار: أتاني عنق من الناس وجمّة: للجماعة المتقدمة⁽⁴⁾. ويضيف بعض اللغويين محدّد الكثرة للعنق فهي الجم الغفير من النَّاسِ⁽⁵⁾. وهي الجماعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ⁽⁶⁾. وتتطور دلالة الكلمة وتظهر معها محددات دلالية فَمِنَ المَجَازِ: العُنُقُ: الجماعَةُ الكَثِيرَةُ، أو المتقدِّمَةُ من الناس. وقيل: هُمُ الرُّؤَسَاءُ مِنْهُمُ وَالْكُبْرَاءُ وَالْأَشْرَافُ⁽⁷⁾. وما زالت الكلمة تحمل الدلالة المجازية بمحدداتها التكوينية في العصر الحالي، فهي الجماعة الكثيرة أو المتقدمة من الناس، أو هم الرؤساء والكبراء منهم⁽⁸⁾. وهي الجماعة الجمّة المتقدمة من النَّاسِ⁽⁹⁾. وتوسعت الدلالة في المعجم الوسيط من دون أي محدّد سوى الجماعة⁽¹⁰⁾. وأغفلها معجم اللغة العربية المعاصرة واكتفى بدلالاتها الحقيقية على العضو المعروف من الجسم⁽¹¹⁾. ونوضح المحددات والملاحم في المخطط التالي:

(1) ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (ت 347 هـ)، تصحيح الفصيح وشرحه، تح: محمد المختون، وزارة الأوقاف، مصر، ط1، 1998، ص 343.

(2) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 1، ص 169، عنق.

(3) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج 1، ص 222، عنق.

(4) الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، ص 68.

(5) الدقيقي، سليمان بن بنين (ت 614هـ)، اتفاق المباني واقتراق المعاني، تح: يحيى جبر، دار عمّار، عمّان، ط1، 1985، ص 188.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 273، عنق.

(7) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 26، ص 210، عنق.

(8) رضا، معجم متن اللغة، ج 4، ص 223، عنق.

(9) جبل، محمد حسن (ت 1205هـ)، المعجم الاشتقاقي المؤصل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، ج 3، 2010، ص 1540، عنق.

(10) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 2، ص 632، عنق.

(11) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 2، ص 1564، عنق.

اللغوي وتاريخ الوفاة	1 .م	2.م	3 .م	4 .م	5 .م	6 .م	7.م	8 .م	9 .م	10 .م	11 .م	12 .م
	الجماعة	من الناس	غير الناس	طائفة	متقطعة	يتلو بعضهم	المتقدمة	الجم	الفغير/ الكثير	رؤساء	أشراف	كبراء
العسكري 395هـ	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
البندنجي 284هـ	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
كراع النمل 309 هـ	+	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ابن دُرُسْثُويَه 347هـ	+	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الفارابي 350هـ	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأزهري 370هـ	+	+	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-
ابن سيده 458هـ	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
الزمخشري 538هـ	+	+	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-
الدقيقي 614هـ	+	+	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-
ابن منظور 711هـ	+	+	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-
الرَّبِيدِي 1205هـ	+	+	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+
أحمد رضا 1372هـ	+	+	-	-	-	-	+	-	+	-	+	+
محمد جبل	+	+	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-
المعجم الوسيط	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

تتبين الملامح التمييزية الرئيسة للعنق من المخطط السابق؛ التقطع؛ لأنها طوائف، والتلو، ويمكن عدّ (غير الناس) أحد الملامح التمييزية الرئيسة أيضًا. فيما يمكن عد الرؤساء والأشرف والكبراء من الملامح الإضافية، ويرى الباحث بأن الكلمة انتقلت دلالتها من العضو (العنق) إلى الجماعة وكأن الهيئة التي تكون عليها هذه الجماعة هي المعانقة.

السادسة: الطَّبَقُ:

إحدى الكلمات التي حملت المحدد الدلالي للجماعة عند العسكري، ولم تحمل أي محدد آخر، ذكرها معطوفة على العنق مستخدمًا صيغة "يُقال": ويُقال: جاءنا عُقٌّ من الناس أي جماعة... يعني جماعاتهم. وجاءنا طَبَقٌ من الناس⁽¹⁾، وهي من الدلالات المجازية، وأغفلها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس وتدرجها، وذكرها لغويون كثيرون منهم الخليل: والطَّبَقُ: جماعة من الناس يعدلون طبقًا، مثل جماعة، أما الدلالة الحقيقية فتتمثل في أمرين: الطَّبَقُ: عَظِيمٌ رقيق يفصل بين الفقارين، ... والطَّبَقُ: كل غطاء لازم⁽²⁾. وتحمل الدلالة المجازية عدّة محددات دلالية: الجماعة، والناس، والمساواة. ومن الدلالات المجازية أيضًا قولهم: وَيُقَالُ: مَرَّ بِنَا طَبَقٌ مِنْ جَرَادٍ، أي: جَمَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الطَّبَقُ مِنَ النَّاسِ⁽³⁾. وهذا القول يحمل محددتين دلاليين: الجماعة والناس. ويذكر ابن دريد محددات تتقارب من محددات سابقه إلا أنه يضيف محددات أخرى، فَالطَّبَقَةُ: القَوْمُ المُتَشَابِهُونَ. وَالنَّاسُ طَبَقَاتٌ؛ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ⁽⁴⁾. ويختلف اللغويون في ذكر المحددات الدلالية للكلمة، فمنهم من يضيّق دلالتها فيكثر من ذكر المحددات، ومنهم من يوسّع دلالتها فيقلل من ذكر المحددات، ومِمَّنْ وَسَّعَ دلالتها الأصمعي والفارابي اللذان ذكرا محدداً واحداً هو الجماعة⁽⁵⁾. وأما من ضيّق دلالتها بإضافة محددات دلالية على محدّد الجماعة فهم كثر منهم من أعاد عبارة الخليل كالأزهري وابن سيده⁽⁶⁾، ومنهم من غيّر بعض كلمات الخليل كالذقيقي: الطَّبَقُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَعْدَلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ⁽⁷⁾، ومنهم من أعاد ذكر المحددات بعبارة

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 5، ص 108، طبق.

(3) كراع النمل، المنجد في اللغة، ص 251.

(4) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج 1، ص 358.

(5) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 1، ص 223-224؛ الأزهري، تهذيب اللغة، ج 9، ص 33، طبق.

(6) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 9، ص 32، طبق؛ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج 6، ص 292، طبق.

(7) الذقيقي، اتفاق المباني واقتراق المعاني، ص 229.

أخرى إذ الطبقة: الصنف المتشابه⁽¹⁾. وخصّصت بالناس: فالطبق هم المتشابهون من الخلق⁽²⁾، وخصّصت بالجراد أحيانا فالطبق من الجراد، أي الجماعة⁽³⁾؛ وإنما شبه ذلك بطبق يغطي الأرض⁽⁴⁾. وبالجراد الكثير أحيانا أخرى: والطبق الجراد الكثير⁽⁵⁾. لكن ابن منظور ذكر أن الكثرة تكون للناس، وأما الجراد فجماعة، قال: هو الجماعة من الجراد والناس. وجاءنا طبق من الناس وطبق أي كثير. وأتى طبق من الجراد أي جماعة⁽⁶⁾. وجعل الفيروزآبادي المساواة والكثرة المحددين الأساسيين: والطبق أيضا من كل شيء: ما ساواه، والطبق من الناس والجراد: الكثير، أو الجماعة، كالطبق، بالكسر⁽⁷⁾. أما في المعاجم الحديثة فالكلمة ما زالت تحمل الدلالات الحقيقية والمجازية في بعض منها مع إضافة بعض المحددات الدالية، فالطبق: الجماعة والخلق الكثير⁽⁸⁾. والطبق: فئة من الناس ذات منزلة معينة، مجموعة من الناس يمارسون وظائف متشابهة ولهم مصلحة وأوضاع متحدة في المجتمع "خلق الله الناس على طبقات شتى-يتكون المجتمع من عدة طبقات"⁽⁹⁾. أما المعجم الوسيط فلم يذكر الدلالة المجازية، واقتصر على الدلالات الحقيقية للطبق⁽¹⁰⁾. ونوضح المحددات الدالية في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م. 2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م. 10	م. 11	م. 12	م. 13
	جماعة	ناس	جراد	عدل	تشابه	خلق	قوم	كثرة	صنف	فئة	وظيفة	مصلحة	مساواة
العسكري 395هـ	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأصمعي 216هـ	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(1) القاضي عياض، عياض بن موسى (ت544هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تح: صالح الشامي، دار القلم، دمشق، ط1، ج2، 2018، ص 567.

(2) الدقيقي، اتفاق المباني واقتراح المعاني، ص 229.

(3) الجوهرى، الصحاح تاج اللغة، ج 4، ص 1511، طبق.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص 440، طبق.

(5) ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت458هـ)، المخصص، تح: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج 2، 1996، ص 352.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص 210، طبق.

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 902، طبق.

(8) رضا، معجم متن اللغة، ج3، ص 583، طبق.

(9) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص 1388، طبق.

(10) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 551، طبق.

-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	كراع 309 هـ
-	-	-	-	-	-	+	-	+	-	-	+		ابن دريد 321 هـ
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	الفارابي 350 هـ
-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-	+	+	الأزهري 370 هـ
+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	الجوهري 393 هـ
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+		+	ابن فارس 395 هـ
-	-	-	-	-	+	-	-	-	+	+	+	+	ابن سيده 458 هـ
-	-	-	-	+	-	-	-	+	-	-	-	-	عياض 544 هـ
-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	-	+	+	الدقيقي 614 هـ
+	-	-	-	-	+	-	-	-	+	+	+	+	ابن منظور 711 هـ
+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	+	+	+	الفيروز آبادي
-	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	-	+	أحمد رضا 1372 هـ
+	+	+	+	-	-	-	-	+	-	-	+	+	أحمد مختار عمر
+	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	المعجم الوسيط

يُلاحظ من المخطط السابق أن الملمح التمييزي للطبق يتمثل في التشابه والمساواة والعدل، وظهر ملمح الكثرة عند عدد من اللغويين. أما المحددات الدلالية فقد اشترك فيها الناس والجراد، فهي خاصة بالجراد دون غيره من الحيوانات، وذلك أن كثرته تشبه الغطاء الذي يعطي المنطقة التي يوجد فيها.

السابعة: الدهم:

إحدى الدلالات المجازية التي ذكرها العسكري بقوله: وجاءنا طبق من الناس ودهم منهم (1). ولم يذكر أي محدد دلالي للكلمة، إلا أنه يستفاد من العطف دلالتها على الجماعة، بينما حددها الخليل بأكثر من محدد، قال: والدهم: الجماعة الكثيرة، ودهمونا، أي: جاءونا بمرّة جماعة (2). ويلاحظ اقترانها بمرات القوم ويكاد يكون

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، ج 4، ص 31، دهم.

هذا هو الملمح التمييزي لها، ولم يذكر اللغويون محددات دلالية بعيدة عما ذكره الفراهيدي، فمن المحددات التي حملتها: الكثرة، والعدد، والغشبية، والجيش، ويمكن توضيح تلك المحددات في المخطط التالي:

م. 10	م. 9	م. 8	م. 7	م. 6	م. 5	م. 4	م. 3	م. 2	م. 1	اللغوي وتاريخ الوفاة
عدد	جاء/ أتى	مرة واحدة	فجأة	غشبية	كثرة	جيش	خلق	ناس	جماعة	
-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	العسكري 395هـ
-	+	+	-	-	+	-	-	-	+	الخليل 170هـ
+	-	-	-	+	+	-	-	-	-	ابن دريد 321هـ ⁽¹⁾
-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	الفارابي 350هـ ⁽²⁾
+	+	+	-	-	+	-	-	-	+	الأزهري 370هـ ⁽³⁾
+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	الخطابي 388هـ ⁽⁴⁾
+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	الجوهري 393هـ ⁽⁵⁾
+	+	-	-	-	+	-	-	-	-	ابن فارس 395هـ ⁽⁶⁾
-	-	-	-	+	+	-	-	+	-	ابن سيده 458هـ ⁽⁷⁾
-	-	-	-	-	+	-	-	-	+	عياض 544هـ ⁽⁸⁾
+	+	-	-	-	+	-	-	+	-	ابن منظور 711هـ ⁽⁹⁾
+	-	-	-	-	+	-	-	+	+	الفيروز آبادي 817هـ ⁽¹⁰⁾

(1) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج 2، ص 684.

(2) الفارابي، *معجم ديوان الأدب*، ج 1، ص 129.

(3) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 6، ص 124، دهم.

(4) الخطابي، *حمد بن محمد البستي (ت370هـ)*، *غريب الحديث*، تح: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ط1، ج 2، 1982، ص 363.

(5) الجوهري، *الصاحح تاج اللغة*، ج 5، ص 1924، دهم.

(6) ابن فارس، *مجمل اللغة*، تح: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ص 337، دهم.

(7) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 4، ص 274، دهم.

(8) القاضي عياض، *مشارك الأنوار*، ج 1، ص 705.

(9) ابن منظور، *لسان العرب*، ج 10، ص 210، طبق.

(10) الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 1109، دهم.

-	-	-	-	+	+	-	-	+	+	الزبيدي 1205هـ ⁽¹⁾
+	-	-	-	-	+	-	-	+	+	أحمد رضا 1372هـ ⁽²⁾
-	+	+	+	+	-	-	-	-	-	أحمد مختار عمر ⁽³⁾
+	-	-	-	-	+	+	+	+	+	المعجم الوسيط ⁽⁴⁾

يتضح من المخطط السابق أن الكلمة لم تتغير دلالتها المجازية تغيراً جذرياً، فبقيت بين التوسيع الدلالي، والتضييق الدلالي، ودلت على الجماعة التي تتكون فجأة، ويغلب عليها التجمع لأمر ما كالحرب مثلاً، وهذه الجماعة تكون مساوية ومعادلة لجماعة مثلها، ويتضح أيضاً أن الملامح التمييزية لها هي الغشية والفجأة والمجيء، أما محدها الدلالي التكويني فهو الكثرة والمساواة لجماعة أخرى.

الثامنة: الحزق:

إحدى الكلمات التي حملت محددى الجماعة والكثرة عند العسكري⁽⁵⁾، وحملت محددات دلالية وملاح تمييزية عند غيره من اللغويين، فالأصل في الحزقة عند الخليل: الجماعة من حُمُر الوَحْشِ⁽⁶⁾، أما الحزق: فَشِدَّةٌ جَدْبِ الرِّبَاطِ وَالْوَتَرِ⁽⁷⁾، ونرى من كلامه بأن الحزق قد انتقل من بقر الوحش إلى الإنسان من باب المشابهة في التجمع، ويرى ابن دريد أن الحزقة من الناس وغيرهم هي الجَمَاعَةُ⁽⁸⁾. وبقيت الكلمة تحمل محددى الجماعة من الناس ومن غيرهم عند كثير من اللغويين، وظهرت محددات دلالية وملاح تمييزية عن بعض اللغويين، كالإحاطة بالشيء ونوضح ذلك في المخطط التالي:

(1) الزبيدي، تاج العروس، ج 32، ص 195، دهم.

(2) رضا، معجم متن اللغة، ج 2، ص 465، دهم.

(3) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 1، ص 778، دهم.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ص 300، دهم.

(5) العسكري، التلخيص، ص 101.

(6) الفراهيدي، العين، ج 3، ص 38، حزق.

(7) الفراهيدي، العين، ج 3، ص 38، حزق.

(8) ابن دريد، جمهرة اللغة، 12، ص 527.

-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	أبو عبيد الهروي 401هـ ⁽¹⁾
-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ابن سيده 458هـ ⁽²⁾
-	+	+	-	-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	ابن منظور 711هـ ⁽³⁾
-	-	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	+	الفيروزآبادي 817هـ ⁽⁴⁾
-	-	-	-	+	+		-	-	-	-	-	-	+	الزبيدي 1205هـ ⁽⁵⁾
	+	-	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	أحمد رضا 1372هـ ⁽⁶⁾
+	-	-	-	+	-		-	-	-	-	-	-	-	أحمد مختار عمر ⁽⁷⁾
-	-	-	-	+	+	-	-	-	+	+	+	+	+	المعجم الوسيط ⁽⁸⁾

يتبين لنا من المخطط السابق أن الكلمة حملت محددًا دلاليًا هو الجماعة، وظهرت محددات أخرى غلب عليها التجمع كتجمع الحمر الوحشية وتجمع الجراد والطير والنخل، فالحمر الوحشية تعيش في قطعان على شكل مجموعات متقاربة متتابعة، ومن المشابهة انتقلت إلى مجموعات الناس، ويبدو لنا بأن الملح التمييزي

(1) أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت 401هـ)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تح: أحمد الزبيدي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط1، ج 2، 1999، ص 434، حرق.

(2) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 2، ص 562، حرق.

(3) ابن منظور، *لسان العرب*، ج 10، ص 77، حرق.

(4) الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 1009، زجل.

(5) الزبيدي، *تاج العروس*، ج 25، ص 165، حرق.

(6) رضا، *معجم متن اللغة*، ج 2، ص 78-79، حرق.

(7) عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ج 1، ص 486، حرق.

(8) *معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط*، ج 1، ص 170، حرق.

للحزق هو التّجَمُّع حول الشيء، فالجماعة تتجمع حول شيء معين كشخص يخطب فيهم أو قائد ونحوه، وهذا التّجَمُّع من شدّة تقاربه يجعل الخطى فيه متقاربة قصيرة تشبه خطوات الشخص الضعيف.

التاسعة: القَبْضُ:

الكلمة الثالثة التي حملت محددتي الجماعة والكثرة من كلمات العسكري: والقَبْضُ الجماعةُ الكثيرة⁽¹⁾. وأغفلها عدد كبير من اللغويين كالخليل وأبي عمرو الشيباني والبندنجي وغيرهم، وذكر الخليل "القَبْضُ" وحمل دالتين: سَوَّقٌ شَدِيدٌ، ومنه قولهم: وانقَبَضَ القَوْمُ أي أسرعوا في السَّير⁽²⁾، وعلل الأزهري هذه التسمية قائلاً: وإنما سُمِّيَ السَّوَّقُ قَبْضًا؛ لأنَّ السَّائِقَ لِلإِبِلِ يَفْبِضُهَا أَي: يَجْمَعُهَا إِذَا أَرَادَ سَوَّقَهَا، أمَّا القَبْضُ فحملت محددتي الجماعة والكثرة عند أبي عبيد القاسم ابن سلام، وكراع النمل⁽³⁾، فيما حملت محددتي العدد الكثير عند ابن السكيت⁽⁴⁾، وحملت دلالة مختلفة عند ابن قتيبة الدينوري إذ باتت تدلّ على تقارب الخطوات بسبب النشاط، قال: القَطْو: تقارب الخطو من النشاط، ... والقَبْضُ مثله، وبقيت الكلمة في هذه المحددات وما يقرب منها ويمكن توضيحها في المخطط التالي:

اللفظي وتاريخ الوفاة	1. م	2. م	3. م	4. م	5. م	6. م	7. م	8. م	9. م	10. م	11. م
	جماعة	ناس	كثرة	سرعة	سَوَّق	شدّة	تقارب الخطو	نشاط	عدد	جَمْع	عَدُو
العسكري 395هـ	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ ⁽⁵⁾	-	-	-	+	+	+	-	-	-	-	-
ابن سلام ⁽⁶⁾	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
ابن السكيت ⁽⁷⁾	-	-	+	-	-	-	-	-	+	-	-
ابن قتيبة ⁽⁸⁾	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، ج 5، ص 53-54، قبض.

(3) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص 289.

(4) ابن السكيت، إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص 13.

(5) الفراهيدي، العين، ج 5، ص 53-54، قبض.

(6) ابن سلام الهروي، الغريب المصنف، ج 1، ص 105.

(7) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 13.

(8) ابن قتيبة الدينوري، الجرائيم، ج 1، ص 248.

-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	+	كراع 209هـ ⁽¹⁾
-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	الفارابي 350هـ ⁽²⁾
-	+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	الأزهري 370هـ ⁽³⁾
-	+	-	-	-	-	+	+	-	-	-	الجوهري 393هـ ⁽⁴⁾
-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	+	ابن سيده 458هـ ⁽⁵⁾
+	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	ابن منظور 711هـ ⁽⁶⁾
-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	أحمد رضا 1372هـ ⁽⁷⁾
-	-	-	-	-	+	+	+	-	-	-	المعجم الوسيط ⁽⁸⁾

يُلاحظ من المخطط السابق أن اللغويين الذين ذكروا محدد الجماعة هم قلة، واقترن محدد الجماعة بالكثرة عندهم، ويمكن تعليل تسمية الجماعة بهذا الاسم تشبيهاً بما جُمع من الغنائم فألقي في قبضة الشخص وكأنها مقبوضة مجتمعة في يده، أمّا أغلب اللغويين فذكروا القبض وهو ضربٌ من السير وحمل المحددات: السرعة والثدّة والسوق أو السير، ويمكننا استنتاج الملامح التمييزية للقبض بأنها جماعة تتصف بسرعة السير وتقارب خطاها بسبب النشاط، وهذا السير يقارب العدو بسبب السرعة.

المجموعة الثانية: الملمح التمييزي: النساء، وفيها كلمتان

الأولى: الصرّة:

حملت الصرّة محددتين عند العسكري: الجماعة والنساء، فالصرّة الجماعة من النساء⁽⁹⁾، ولم يذكر أي ملمح يميزها عن بقية الكلمات، وحملت ثلاثة محددات عند اللغويين، فهي: الصيحة، والجماعة، والثدّة⁽¹⁰⁾. ولم تخرج عن هذه المحددات عند بقية اللغويين، لكن يلاحظ أن بعضاً منهم ذكر محددًا واحدًا، ومنهم من ذكر مُحدّدين، ورافق ذلك بعض الملامح التمييزية، وسنوضحها في المخطط التالي:

(1) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص 289.

(2) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 2، ص 167.

(3) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 8، ص 272، قبض.

(4) الجوهري، الصحاح، ج 3، ص 1100، قبض.

(5) ابن سيده، المخصص، ج 1، ص 315.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 77، حرق.

(7) رضا، معجم متن اللغة، ج 4، ص 483، قبض.

(8) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ص 170، حرق.

(9) العسكري، التلخيص، ص 101.

(10) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 3، ص 13.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م. 2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م. 10	م. 11	م. 12	م. 13	م. 14
جماعة	ناس	ناس	نساء	حيوان	صوت	صيحة	صياح	ضجة	مجيء	كرب	شدة	فزع	صرخة	لا تتفرق
العسكري 395هـ	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ ⁽¹⁾	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	+	-	-	-
كراع النمل 209هـ ⁽²⁾	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-
ابن السكيت (3)	-	-	-	-	+	-	-	-	+	-	+	-	-	-
ابن دريد 321هـ ⁽⁴⁾	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	+	+	+
الفارابي 350هـ ⁽⁵⁾	+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	+	-	-	-
الأزهري 370هـ ⁽⁶⁾	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	+
الجوهري 393هـ ⁽⁷⁾	+	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-
ابن فارس 395هـ ⁽⁸⁾	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	+	-	-	-
ابن سيده 458هـ ⁽⁹⁾	+	+	-	-	-	-	+	-	-	-	+	-	-	-

(1) الفراهيدي، العين، ج 7، ص 82، صرر.

(2) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص 260.

(3) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 227.

(4) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج 2، ص 745.

(5) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 2، ص 167.

(6) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 12، ص 75-76، صرر.

(7) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج 2، ص 710، صرر.

(8) ابن فارس، مجمل اللغة، ص 532، صرر.

(9) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج 8، ص 263، صرر.

+			+	+		+	+	+				+	ابن منظور 711هـ ⁽¹⁾
			+						+				المعجم الوسيط ⁽²⁾

يلاحظ من المخطط السابق أن المحدد المتعلق بالجماعة حمل الملمح التمييزي "لا تتفرق"، ولم يقترن بالنساء كما هو الحال عند العسكري، وقد ذكر ابن سيده أن المرأة إذا صخبت تصرصر، وقد يكون ربطها بالنساء عند العسكري بسبب الصوت الذي يشبه الصراخ؛ حيث إن الصراخ يغلب وجوده عند النساء أكثر من الرجال، وهذا النوع من الجماعات يقترن بالكرب والحرب والشدة ونحو هذا، وكل هذه التجمعات يكثر فيها الصراخ وارتفاع الصيحات والضجيج، ونخلص من هذا أن تضييق الدلالة عند العسكري بمحددي الجماعة والنساء لم يذكره أحد من اللغويين. ويستفاد من ملمح الشدة أن هذه الجماعة تكون مترابطة؛ وذلك أن الشدة ملمح واضح وأساس فيها.

الثانية: المأتم:

من الكلمات التي خصها العسكري بجماعة النساء، المأتم: الجماعة منهن يجتمعن في عرس أو مناحة⁽³⁾. ويلاحظ إن العسكري ضيق دلالة الكلمة في حصرها بجماعة النساء، وبين أيضاً سبب اجتماعهن: العرس أو المناحة، أي الزواج والموت، وما يؤكد أن العسكري ضيق الدلالة ما ذكره الخليل في أن المأتم: الجماعة من الرجال والنساء في فرح أو حزن⁽⁴⁾، فالاجتماع ليس خاصاً بالنساء، وليس الاجتماع بسبب العرس أو المناحة، بل الاجتماع قد يكون للرجال، وقد يكون للناس، وسببه قد يكون الفرح سواء أكان عرساً أم غيره، وقد يكون حزناً، وقد يكون تضييق الدلالة تطوراً دلاليًا للكلمة فالفترة الزمنية بين الخليل (ت 170هـ) والعسكري (ت 395هـ) طويلة، ولم تظهر محددات دلالية عند اللغويين بعيدة عن كلام الخليل والعسكري، فالمحددات والملاحم التمييزية قريبة من قولهما، ويتضح ذلك في المخطط التالي:

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 40-4515، صرر.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ص 512، صرر.

(3) العسكري، التلخيص، ص 101-102.

(4) الفراهيدي، العين، ج 8، ص 141، أتم.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م. 2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م. 10	م. 1	م. 12	م. 13	م. 14
	جماعة	رجال	نساء	ناس	فرح	حزن	سرور	مناحة	عرس	خير	شر	اجتماع	مكان	شوايب النساء
العسكري 395هـ	+	-	+	-	-	-		+	+	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ ⁽¹⁾	+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-
كراع النمل 209هـ ⁽²⁾	+	-	+	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
كراع النمل 209هـ ⁽³⁾	+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-
ابن دريد 321هـ ⁽⁴⁾	-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-	+	-	-
الأنباري ت 328هـ ⁽⁵⁾	-	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	+	-	-
الفارابي 350هـ ⁽⁶⁾	-	-	+	-	-	-	-	-	-	+	+	+	-	-
الأزهري 370هـ ⁽⁷⁾	-	-	+	+	+	+	-	-	-	-	-	+	+	-
الجوهري 393هـ ⁽⁸⁾	-	-	-	+	+	+	-	-	-	+	+	-	-	-
الثعالبي 429هـ ⁽⁹⁾	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-
ابن سيده 458هـ ⁽¹⁰⁾	-	-	-	+	+	+	-	-	-	+	+	-	-	-

(1) الفراهيدي، العين، ج 7، ص 82، أتم.

(2) كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي (ت 309هـ)، المتجدد في اللغة، تح: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص 324.

(3) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ص 646.

(4) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص 1032.

(5) أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (ت 328 هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم الضامن، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ج1، 1992، ص 163.

(6) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 4، ص 168.

(7) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 14، ص 242، أتم.

(8) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج 2، ص 710، صرر.

(9) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 200.

(10) ابن سيد، المحكم والمحيط الأعظم، ج 9، ص 517، أتم.

-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	ابن سيده 458هـ ⁽¹⁾
+	-	+	-	-	-	-	موت+	-	غم+	+	-	+	+	-	ابن الأثير 606هـ ⁽²⁾
+	-	+	-	-	-	-	-	-	غم+	+	-	+	+	-	ابن منظور 711هـ ⁽³⁾
+	-	+	-	-	-	-	-	-	+	+	-	+	+	-	الزبيدي 1205هـ ⁽⁴⁾
+	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-	+	-	+	أحمد رضا 1372هـ ⁽⁵⁾
-	-	+	-	-	-	-	-	-	+	+	+	-	-	-	أحمد مختار عمر ⁽⁶⁾
-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	-	-	+	المعجم الوسيط ⁽⁷⁾

ومما يلاحظ من المخطط السابق أن محدد النساء ظهر عند أغلب اللغويين، وحددته بعضهم بشوَابِ النساء (ج. شَابَة)، ويلاحظ أيضًا إن الملمح التمييزي متعدد الكلمات عند اللغويين: (الحزن/ الغم/ الموت/ المناحة/ الشر) هو الأغلب، وهذا ما يبين أيضًا قول بعض اللغويين: ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي الحُزْنِ خَاصَّةً⁽⁸⁾، وخصَّصه بعضُ اللغويين بِاجْتِمَاعِ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ⁽⁹⁾. وهذا ما ورد في المعاجم الحديثة، إذ ورد في متن اللغة: واشتهر عند العامة باجتماع المصيبة. وورد في المعجم الوسيط أيضًا: وَغلب استِعْمَاله فِي الأَحْزَانِ. وكان تضيق الدلالة ما زال إلى عصرنا الحالي، وملح الحزن أو الموت هو الغالب على المحدد الدلالي للمآتم.

(1) ابن سيده، المخصص، ج 1، ص 318.

(2) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوي، المكتبة

العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1979، ص 21.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 3، أتم.

(4) الزبيدي، تاج العروس، ج 31، ص 182-183، أتم.

(5) رضا، معجم متن اللغة، ج10، ص 141، أتم.

(6) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص 57، أتم.

(7) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص 4، أتم.

(8) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ص 646.

(9) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1، ص 21.

وحاول بعض اللغويين ردّ الأصل الدلالي (الدلالة الوضعية) للمآثم إلى أنه مشتقّ من الأثم في الخُرزَتَيْن، قال الجوهري: وأصله في السقاء تَنَفَّقُ خُرَزَتَانِ فتصيران واحدة، فيما ذهب الأزهري في أنه من الجمع بين الشَيْنَيْن. ويرى الباحث أنه من الجمع وهو رأي الأزهري والجوهري ويؤكد قول ابن فارس: الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض، الأثم في الخُرزِ أَنْ تَنَفَّقَ خُرَزَتَانِ فتصيرا واحدة⁽¹⁾.

المجموعة الثالثة: الملمح التمييزي: العدد، وتحتوي أربع كلمات:

الأولى: النَّفْرُ:

النَّفْرُ: إحدى الكلمات التي حملت محدد الجماعة عند العسكري، وذكر لها ملمحًا تمييزيًا وضعها مع الجماعة القليلة العدد، وبهذا لا تترادف مع الكلمات الدالة على الجماعة الكثيرة، والجماعات المتعلقة بالنساء، وذكر ثلاث كلمات لم يفرق بين اثنتين منهن، فجعلهما متساويتين في المحدد: النفر والرهط، قال العسكري: والنَّفْرُ والرَّهْطُ ما دُونَ العَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ⁽²⁾. وهذه المحددات هي ذاتها التي ذكرها الخليل: فالنَّفْرُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ. وجعل ملمحها التمييزي متعلق بسبب اجتماعهم: إِذَا حَرَّبَهُمْ أَمْرٌ اجْتَمَعُوا وَنَفَرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ⁽³⁾. وذكر الخليل أيضًا أَنَّ النَّفْرَ ما دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ⁽⁴⁾، وهذا المحدد الأخير يضيق العدد، ورغم هذا الاختلاف بين قولي الخليل إلا أَنَّ الأهم هو اختلافه في الملامح التمييزية مع العسكري، فلم يُخصصها بالرجال كما فعل العسكري، وذهب أغلب اللغويين إلى تحديد عدد النفر بأنه أقل من العشرة، ونصّوا على أنه يكون في الرجال فقط، وذهب بعض اللغويين إلى تعميم الدلالة فجعل النفر في الجماعة من الناس⁽⁵⁾. وحافظت الكلمة على محددها الدلالي فظلت تدور بين جماعة الناس وبين ما دون العشرة من الرجال، وظهرت بعض الملامح التمييزية عند بعض اللغويين الذين وضحو العلاقة بين الدلالة الوضعية للكلمة وما حصل لها من تطور، فالأصل في النفر هم الجماعة نحو العشرة من الرجال خاصّة، ينفرون لِقِتَالٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، ومع مرور الزمن سقط الملمح التمييزي (سبب النَّفْرِ: القتال وما أشبهه) ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمُوا نَفْرًا وَإِنْ لَمْ يَنْفُرُوا⁽⁶⁾. ونوضح المحددات الدلالية واللامح التمييزية التي ذكرها اللغويون في المخطط التالي:

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص 47، أتم.

(2) العسكري، التلخيص، ص 101.

(3) الفراهيدي، العين، ج 8، ص 267، نفر.

(4) الفراهيدي، العين، ج 4، ص 19، رهط.

(5) البندنيجي، التقفية في اللغة، ص 371.

(6) العسكري، الفروق اللغوية، ص 280.

الغوي وتاريخ الوفاة	1. م	2. م	3. م	4. م	5. م	6. م	7. م	8. م	9. م	10. م
	جماعة	رجال	نساء	ناس	دون العشرة	-3 10	-3 7	ينفرون لسبب	اجتماع	رهط
								حرب	عدو	آخر
العسكري 395هـ	-	+	-	-	+	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ	-	-	-	-	-	+	+	-	+	-
ابن السكيت ⁽¹⁾	-	+	-	-	+	-	-	-	-	-
البندنجي ⁽²⁾	+	-	-	+	-	-	-	-	-	-
ابن دريد 321هـ ⁽³⁾	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-
الأنباري 328هـ ⁽⁴⁾	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
الفارابي 350هـ ⁽⁵⁾	-	+	-	-	+	-	-	-	-	-
الأزهري 370هـ ⁽⁶⁾	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-
الجوهري 393هـ ⁽⁷⁾	-	+	-	-	-	+	-	-	-	-
ابن فارس ⁽⁸⁾	-	-	-	-	-	+	-	-	+	-
ابن سيده ⁽⁹⁾	-	+	-	-	+	-	-	+	-	-
الزمخشري ⁽¹⁰⁾	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-

(1) ابن السكيت، الألفاظ، ص 25.

(2) البندنجي، التقفية في اللغة، ص 371.

(3) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج 2، ص 788.

(4) أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ج 2، ص 160.

(5) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 1، ص 213.

(6) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 15، ص 151، نفر.

(7) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج 2، ص 833، نفر.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 5، ص 495، نفر.

(9) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج 10، ص 261، نفر.

(10) الزمخشري، أساس البلاغة، ج 2، ص 291.

-	-	+	-	-	-	+	-		+	+	-	القاضي عياض ⁽¹⁾
-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	+	+	ابن منظور ⁽²⁾
-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	+	-	الكفوي ⁽³⁾
+	-	-	-	-	+	+	-	-	-	+	+	الزبيدي ⁽⁴⁾ 1205
-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	أحمد رضا ⁽⁵⁾
-	-	-	-	-	-	+	-	+		+	+	المعجم الوسيط ⁽⁶⁾

يتضح من المخطط السابق أن المحدد الدلالي للنفر: الرجال، والجمع (3-10) أو ما دون العشرة من الرجال، أما الملمح التمييزي فقد تعلق بسبب النفر؛ أي أنّ النفر هم الرجال الذين ينفرون لسبب كالحرب أو العدو، ولولا السبب لما قيل لهم نفر، ومع مرور الزمن صار يطلق على الجماعة من الرجال الذي يقل عددهم عن العشرة النفر، وهذا يعني إسقاط الملمح التمييزي سبب النفر (الحرب، العدو، النصر، ...)، وبهذا تتميز جماعة النفر عن غيرها من الجماعات التي ذكرها العسكري.

الثانية: الرهط:

من الكلمات التي حملت محدد الجماعة عند العسكري، ومحدد القلة فهي أقل من عشرة، ولم يفرق بينها وبين النفر: والنفر والرهط ما دون العشرة من الرجال⁽⁷⁾. وقد ساوى عدد من اللغويين بين النفر والرهط في العدد، وعدم وجود النساء فيهم، إلا أن الملمح التمييزي بين الرهط والنفر خاص بالقرابة، فرهط الرجل من قومه أو قبيلته أو عشيرته، ويرى بعضهم أنهم أبناء رجل واحد، وهذا ما سنوضحه في المخطط التالي:

اللغوي	1. م	2. م	3. م	4. م	5. م	6. م	7. م	8. م	9. م	10. م	1. م 1	12. م	13. م
	جماعة	رجال	نساء	قرابة	قبيلة	عشيرة	قوم	-7 10	-3 10	دون 10	10+	40-	أبناء رجل

(1) القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج 3، ص 343.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 3، أتم.

(3) الكفوي، أيوب بن موسى (ت 1094هـ)، الكليات، تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ص 686.

(4) الزبيدي، تاج العروس، ج 14، ص 267، نفر.

(5) رضا، معجم متن اللغة، ج 3، ص 2252، نفر.

(6) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 940، نفر.

(7) العسكري، التلخيص، ص 101.

واحد														
-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	العسكري (1)
-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	الخليل (2)
-	-	-	+		-	-	-	-	-	-	-	+	-	ابن السكيت (3)
+	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ابن دريد (4)
-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	الأزهري (5)
-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ابن عباد (6)
-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الخطابي (7)
-	-	-	+	-	-	-	+	+	-	-	-	+	-	الجوهري (8)
-	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ابن فارس (9)
+	-	-	-	10-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	العسكري (10)
-	-	-	-	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-	ابن سيده (11)
+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحريزي (12)
-	+	-	+	-	-	-	+	-	+	-	-	-	-	ابن الأثير (13)
-	-	-	+	+	+	+	-	+	-	-	-	-	-	ابن منظور (14)

(1) العسكري، التلخيص، ص 101.

(2) الفراهيدي، العين، ج 4، ص 19، رهط.

(3) ابن السكيت، الألفاظ، ص 25.

(4) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج 2، ص 761.

(5) الأزهري، تهذيب اللغة، ج 6، ص 101، رهط.

(6) صاحب ابن عباد، المحيط في اللغة، ج 3، ص 432، رهط.

(7) الخطابي، غريب الحديث، ج 2، ص 414.

(8) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج 3، ص 8112833، رهط.

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 2، ص 450، رهط، مجمل اللغة، ص 402.

(10) العسكري، الفروق اللغوية، ص 280.

(11) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج 4، ص 247، رهط.

(12) الحريزي، القاسم بن علي، (ت 516هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط 1،

1998، ص 64.

(13) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 2، ص 283.

(14) ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 305، رهط.

-	-	-	+	+	+	+	-	+	-	-	-	-	(1) الفيرزآبادي
-	+	+	-	+	+	+	-	+	+	-	-	-	(2) الزبيدي
-	-	-	+	+	+	+	-	+	+	-	-	-	(3) أحمد رضا
-	-	-	+	+	+	+	+	-	+	-	-	-	(4) أحمد عمر
-	-	-	+	+	+	+	-	+	+	-	-	+	(5) الوسيط

الثالثة: العُصبَةُ:

الكلمة الثالثة من كلمات الجماعة عند العسكري، حملت محددى الجماعة والعدد، عند غيره: والعُصبَةُ، قَالُوا: هُمْ نَحْوَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ⁽⁶⁾، وحملت محدد الجماعة واتحاد الأمر في تكونها عند العسكري: والصحيح أَنَّ الْعُصْبَةَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي أَمْرُهَا وَاحِدٌ. قَالُوا أَوْ كَثُرُوا⁽⁷⁾. ونجد أَنَّ المعاجم وكتب اللغة ذكرت هذين المحددين، وتفاوتت في عدد الملامح التمييزية، وسنوضح ذلك في المخطط التالي:

اللغوي	1.م	2.م	3.م	4.م	5.م					6.م	7.م	8.م	9.م	10.م
					عدد									
	جماعة	رجال	أمرها واحد	قوة	10	15-10	-10 40	40	70	قطعة	ناس	خيل	طير	فرسان
(8) العسكري			+											
(9) الخليل		+			+							+		+
(10) الحربي						+		+						

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 668، رهط.

(2) الزبيدي، تاج العروس، ج 19، ص 311، رهط.

(3) رضا، معجم متن اللغة، ج 2 ص 663، رهط.

(4) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 2، ص 950، رهط.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ص 377، رهط.

(6) العسكري، التلخيص، ص 101.

(7) العسكري، التلخيص، ص 101.

(8) العسكري، التلخيص، ص 101.

(9) الفراهيدي، العين، ج 1، ص 309، عصب.

(10) الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت 285هـ)، غريب الحديث، تح: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 1، ج 1،

	+	+	+				+				+	+	أحمد عمر ⁽¹⁾
	+	+	+									+	الوسيط ⁽²⁾

من المخطط تبين للباحثين أنّ المحدد الدلالي للعصبة هو الجماعة، وهو المحدد الأصلي لها، ثمّ حصل للكلمة تطور دلالي، وهو نوع من الدلالة العرفية، فصارت مخصصة بعددٍ (أقلها 3-وأكثرها 70) وهذا هو الملمح الذي نراه لها، بالإضافة إلى ملمح القوة؛ إذ العصبة تتقوى ببعضها وتشتد، وليس كما قال العسكري: الجماعة التي أمرها واحد، وعُمِّمت دلالتها فأطلقت على جماعة الناس والطير والخيل، وخصصها بعض اللغويين بالخيل بفرسانها، وبناء على اختلاف النصوص اللغوية التي ذكرها اللغويون يتضح لنا أن الدلالة الوضعية حصل لها تطور وانتقلت إلى الدلالة العرفية بناء على الملامح التمييزية، وهذه الدلالة حصل فيها اختلاف بين اللغويين والعرف الاجتماعي فمرة تضيق دلالتها ومرة تتسع.

الرابعة: الزَّرَافَةُ:

تعددت المحدّات التكوينية للكلمة عند اللغويين بدءًا من الخليل، الذي رأى أنّ كلّ جماعة زَرَافَةٌ⁽³⁾، ويلاحظ التوسع الدلالي عنده، إذ جعلها عامة لا مميّز لها، وأعاد كلامه أبو عبيد ابن سلام: وكل جماعة: زرافة، لكنه أضاف مُحدّدًا آخر، فالزَّرَافَات هي المواكب والجماعات⁽⁴⁾، ولا يضيف اللغويون أيّ مُحدّد لها كابن قتيبة (ت 276هـ) وابن دريد (ت 321هـ) وأبي علي القالي (ت 356هـ)⁽⁵⁾، -وأغفلها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس- ونجد ابن فارس (ت 395هـ) يضيف مُحدّدًا جديدًا يمكن عدّه الملمح التمييزي لها، فالزَّرَافَات: الجماعات، وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمّعت لِسَعِيٍّ في أمرٍ⁽⁶⁾، وخير ما يصلح للتأكيد على هذا قول الشاعر⁽⁷⁾:
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَّافَاتٍ وَوُحْدَانًا⁽⁸⁾

(1) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص 1506، عصب.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 604، عصب.

(3) الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 7، ص 360، زرف.

(4) ابن سلام الهروي، غريب الحديث، تح: حسين محمد شرف، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، ج 5، 1984، ص 533، زرف.

(5) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ج 2، ص 83؛ ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص706؛ القالي، أبو علي إسماعيل بن

القاسم (ت356هـ)، المقصور والممدود، تح: أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1999، ص 150، ابن منظور،

لسان العرب، ج6، ص 38.

(6) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص 51.

(7) قُرَيْظُ بْنُ أُنَيْفِ العنبري.

(8) ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1418هـ، ص

فإذا سمعوا ذكّر الحرب أسرعوا إليها مجتمعين ومتفرقين. فالحرب إذاً هي سبب تجمّعهم، وهي على هذا لا تطلق على أي نوع من الجماعة، وتخرج الكلمة من تضيق ابن فارس عند اللغويين المتأخرين فيطلقها ابن سيده (ت 458هـ) وأبو العلاء المعري (ت 499هـ)، وابن هشام اللخمي (ت 577هـ) وابن منظور (ت 711هـ) على الجماعة من الناس من دون أي تحديد⁽¹⁾. ويظهر محدّد جديد على يد الزبيدي إذ حدّدها بقوله: الزرّافة: العشرة منهم، وفي بعض النسخ: العشرة منهم⁽²⁾. وفي العصر الحديث نجد من اللغويين من يضيق دلالتها ويحدّدها بعدد كأحمد رضا الذي يرى أنها: الجماعة من الناس أو العشرة منهم⁽³⁾، وأحمد مختار عمر الذي يرى أنها: جماعة من الناس بين العشرة والعشرين⁽⁴⁾، فيما يوسّع دلالتها المعجم الوسيط فهي: الجماعة من الناس⁽⁵⁾. ونحدّد الملامح التكوينية لكلمة الزرّافة في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	1. م	2. م	3. م	4. م	5. م	6. م	7. م
	الجماعة	من الناس	الموكب	تتجمع لسبب	محدّدة بعدد		
					10	20	عشيرة
العسكري 395هـ	+	+	-	-	-	-	-
الخليل 170هـ	+	-	-	-	-	-	-
أبو عبيد 224هـ	+	-	+	-	-	-	-
ابن قتيبة 276هـ	+	-	-	-	-	-	-
ابن دريد 321هـ	+	-	-	-	-	-	-
القالبي 356هـ	+	-	-	-	-	-	-
الأزهري 370هـ	+	-	-	-	-	-	-
ابن فارس 395هـ	+	-	-	+	-	-	-
ابن سيده 458هـ	+	+	-	-	-	-	-

(1) ابن سيده، المخصص، ج 4، ص 490؛ المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت 499هـ)، اللامع العزيري شرح ديوان المتنبي، تح: محمد المولوي، مركز الملك فيصل، الرياض، ط1، 2008، ص 291؛ اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 577هـ)، المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2003، ص 68.

(2) الزبيدي، تاج العروس، ج 23، ص 382، زرف.

(3) رضا، معجم متن اللغة، ج 3، ص 28.

(4) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 2، ص 981.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ص 392.

-	-	-	-	-	-	+	+	المعري 499هـ
-	-	-	-	-	-	+	+	ابن هشام اللخمي 577هـ
-	-	-	-	-	-	+	+	ابن منظور 711هـ
+	-	+	-	-	-	+	+	الزبيدي 1205هـ
-	-	+	-	-	-	+	+	أحمد رضا 1372هـ
-	-	-	-	-	-	+	+	مجمع اللغة العربية
-	+	+	-	-	-	+	+	أحمد مختار عمر 1424هـ

يتضح من المخطط السابق أن الزرارة: جماعة تتجمع لسبب، وتكون محدّدة بين العشرة والعشرين وقد تصل إلى العشرة إذا اقتضى السبب ذلك. وعلى هذا فالملمح التمييزي لها: تتجمع لسبب، محدّدة من (10-20)، وقد تزيد حسب السبب فتصل إلى العشرة ولا تزيد عنها. كلمات ليست متعلقة بالجماعة المتعلقة بالناس: كلمة واحدة ذكرها العسكري، ولم نجد غيرها هي العُد:

من الكلمات الدالة على الجماعة عند العسكري، ولم يذكر لها أي محدّد دلالي سوى الجماعة، قال: وكذلك العُد. والزمرة: الجماعة، ولم يذكرها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس، ولم يذكر أحدًا من اللغويين أنّ العُد جماعة الناس، وثبت من البحث أن العُد جمع عُدّة لا غير، قال الخليل: وعُدّة النكاح: وجوبه. وعُدّة البيع... ويُجمع على عُدّ⁽¹⁾. وأعاد ابن فارس كلام الخليل: وعُدّة النكاح وكلّ شيء: وجوبه وإبرامه... والجمع عُدّ⁽²⁾. وهذا ما ذكرته كتب اللغة من بعده إلى عصرنا الحالي، عُدّة وجمعها عُدّات وعُدّات وعُدّ⁽³⁾. ويرى الباحث أن الكلمة جمع عُدّة. ويمكن اعتبار ملمحها التمييزي هو الشّد، وبهذه الدلالة ذكرها العسكري.

الخاتمة والنتائج:

بعد هذا العرض الذي قدمناه، يتضح أن العسكري أثبت نوعين من الترادف: التام والناقص، من دون التصريح بذلك، وهذا يخالف منهجه في كتاب الفروق اللغوية، ويبدو أنّ هذا الكتاب يمثل مرحلة فكرية عاشها أبو هلال، ورغب في تقديم معلومات يستفيد منها أغلب الناس ولا سيما غير المتخصصين في علوم العربية،

(1) الفراهيدي، العين، ج 1، ص 140، عقد.

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص 86، عقد.

(3) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص 1527، عقد.

ويمكن إيراد النتائج التي توصل لها البحث المتعلقة بكلمات الجماعة التي ذكرها العسكري بناء على الملامح التمييزية في النقاط الآتية:

- حملت الكلمات: النفر والرهط والعصبة والزرافة ملامح العدد، فكان هو الأساس في التفريق بينها إضافة إلى ملحي السبب والقاربة.
- حملت الكلمات: النبوح والزمرة والزلجة ملامح الصوت، فكان تنوعه (صياح-طرب-غير مفهوم) هو المميز الرئيس لها.
- حملت الكلمات: الفئام والطبق والعنق والقبض ملامح الكثرة لكن المميز اختلف في الحركة، والتجمع، والمساواة، والتقطع.
- حملت الكلمتان: الصرة والمأتم محدد النساء وكان ملامح الصوت والصياح هو الرئيس.
- حصل تطور رأسي تمثل في رقي الدلالة في بعض كلمات الجماعة: كالحزيق، والزلجة والزمرة، والنبوح.
- حافظت بعض الكلمات على دلالتها الوضعية فيما تطور بعض آخر.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ/ 1209م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تح: طاهر الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1979.
- الأخفش الأصغر، علي بن سليمان (ت 315 هـ/ 927م)، *الاختيارين: المفضليات والأصمعيات*، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1999.
- الأزهري، محمد بن أحمد (ت 370هـ/ 980م)، *تهذيب اللغة*، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.
- أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (ت 328 هـ/ 940م)، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تح: حاتم الضامن، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1992.
- البندنجي، اليمان بن أبي اليمان (ت 284هـ/ 897م)، *التفنية في اللغة*، تح: خليل العطية، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1976.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت 425 هـ/ 1033م)، *فقه اللغة وسر العربية*، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 2002.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ/ 1003)، *الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.
- الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت 285هـ/ 998م)، *غريب الحديث*، تح: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 2004.
- الحري، القاسم بن علي، (ت 516هـ/ 1122م)، *درة الغواص في أوهام الخواص*، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1998.
- الخطابي، حمد بن محمد البستي (ت 370هـ/ 980م)، *غريب الحديث*، تح: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982.

ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (ت 347 هـ/958م)، *تصحيح الفصيح وشرحه*، تح: محمد المختون، وزارة الأوقاف، مصر، ط1، 1998.

ابن دريد، محمد بن الحسن (ت 321 هـ/933م)، *جمهرة اللغة*، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

الدقيقي، سليمان بن بنين (ت 614 هـ/1217م)، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، تح: يحيى جبر، دار عمّار، عمّان، ط1، 1985.

رضا، أحمد العاملي (ت 1372 هـ/1953م)، *معجم متن اللغة*، تح: محمد عيون السود، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1960.

الرماني، علي بن عيسى (ت 384 هـ/995م)، *معاني الحروف*، تح: عرفان حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1.

الزبيدي، محمد مرتضى (ت 1205 هـ/1791م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ط1، 2001.

الزركشي، بدر الدين بن محمد (ت 794 هـ/1392م)، *البحر المحيط في أصول الفقه*، دار الكتبي، ط1، 1994.

الزمخشري، محمود بن عمر (ت 538 هـ/1143م)، *أساس البلاغة*، تح: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

السرقسطي، قاسم بن ثابت (ت 302 هـ/914م)، *الدلائل في غريب الحديث*، تح: محمد القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001.

ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم (ت 224 هـ/839م)، *غريب الحديث*، تح: حسين محمد شرف، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1984.

ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم (ت 224 هـ/839م)، *الغريب المصنف*، تح: محمد العبيدي، بيت الحكمة، دار سحنون، تونس، ط1، 1996.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ/858م)، *إصلاح المنطق*، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ/858م)، *الألفاظ*، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1988.
سيبويه، عمرو بن عثمان (ت180هـ/796م)، *الكتاب*، تح: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت458هـ/1066م)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.

ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت458هـ/1066م)، *المخصص*، تح: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996.

الصاحب ابن عباد، إسماعيل بن عباد (ت385هـ/995م)، *المحيط في اللغة*، تح: محمد آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994.

أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت401هـ/1011م)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تح: أحمد المزيدي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط1، 1999.

العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت بعد 395هـ/1004م)، *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، تح: عزة حسن، دار طلاس، دمشق. ط2، 1996.

العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت395هـ/1004م)، *الفروق اللغوية*، تح: محمد سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت.

عمر، أحمد مختار (ت1424هـ/2003م)، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

عمر، أحمد مختار (ت1424هـ/2003م)، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مزار (ت206هـ/821م)، *الجيم*، تح: إبراهيم الأبياري، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1974.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ/961م)، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت395هـ/1004م)، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ/1004م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط2، 1969.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ/787م)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، تح: مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

القاضي عياض، عياض بن موسى (ت544هـ/1149م)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تح: صالح الشامي، دار القلم، دمشق، ط1، 2018.

القالبي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ/967م)، المقصور والممدود، تح: أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1999.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت276هـ/890م)، الجرائيم، تح: محمد الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، دت، دط.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت276هـ/890م)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.

كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي (ت309هـ/921م)، المنتخب من كلام العرب، تح: محمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1989.

كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي (ت309هـ/921م)، المنجد في اللغة، تح: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988.

- الكفوي، أيوب بن موسى (ت 1094هـ/1683م)، *الكليات*، تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.
- اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 577هـ/1181م)، *المدخل إلى تقويم اللسان*، تح: حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2003.
- المبرد، محمد بن يزيد (ت 285هـ/898م)، *المقتضب*، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972.
- المعزي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت 499هـ/1106م)، *اللامع العزيمي شرح ديوان المتنبي*، تح: محمد المولوي، مركز الملك فيصل، الرياض، ط1، 2008.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م)، *لسان العرب*، تح: أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1999.

Sources and References

- al-Akhfash al-aṣghar, ‘Alī ibn Sulaymān (d 315 H/927A.D). al-Ikhtiyārayn: al-Mufaḍḍalīyāt wāl’ṣm’yāt. edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir, Bayrūt, 1st edition, 1999.
- Abū ‘Amr al-Shaybānī, Ishāq ibn mrrār (d 206 H/821A.D). aljym. ṭh: Ibrāhīm al-Abyārī, al-Maṭābi‘ al-Amīriyah, al-Qāhirah, 1st edition, 1974.
- al-‘Askarī, Abū Hilāl al-Ḥasan ibn Sahl (d after 395H/1004A.D). al-Talkhīṣ fī ma‘rifat Asmā’ al-ashyā’. edited by: ‘Azzah Ḥasan. Dār Ṭalās. Dimashq. 2nd edition, 1996.
- al-Furūq al-lughawīyah. edited by: Muḥammad Salīm, Dār al-‘Ilm wa-al-Thaqāfah, al-Qāhirah.(d.n)
- Ibn al-Athīr, Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad (d 606H/1209A.D). al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar. edited by: Ṭāhir al-Zāwī. al-Maktabah al-‘Ilmīyah. Bayrūt 1st edition, 1979.
- al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad (d 370H/980A.D). Tahdhīb al-lughah. edited by: Muḥammad Mur‘ib. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt. 1st edition, 2001.
- Abū Bakr al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim (d 328 H/940A.D). al-zāhir fī ma‘ānī Kalimāt al-nās. edited by : Ḥātim al-Dāmin, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1st edition, 1992.
- al-Bandanījī, al-Yamān ibn Abī al-Yamān (d 284H/897A.D). al-Taqfiyah fī al-lughah. edited by : Khalīl al-‘Aṭīyah, Maṭba‘at al-‘Ānī, Baghdād, 1st edition, 1976.
- aldqyqy, Sulaymān ibn banīn (d 614H/1217A.D). Ittifāq al-mabānī wa-iftirāq al-ma‘ānī. edited by: Yaḥyá Jabr. Dār ‘mmār, ‘Ammān. 1st edition, 1985.

Ibn drstwyh, ‘Abd Allāh ibn Ja‘far (d 347 H/958A.D). taṣḥīḥ al-faṣīḥ wa-sharaḥahu.
edited by: Muḥammad al-Makhtūn, Wizārat al-Awqāf, Miṣr, 1st edition, 1998.

Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan (d 321 H/933A.D). Jamharat al-lughah. edited
by : Ramzī Ba‘labakkī, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1st edition, 1987.

al-Fārābī, Ishāq ibn Ibrāhīm (d 350H/961A.D). Mu‘jam Dīwān al-adab. edited by:
Aḥmad Mukhtār ‘Umar, Dār al-Sha‘b, al-Qāhirah, 1st edition, 2003.

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad (d 395H/1004A.D). Mujmal al-lughah. edited by:
Zuhayr ‘Abd al-Muḥsin. Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt. 2nd edition, 1986.

Ibn Fāris, (d 395 H/1004A.D). Mu‘jam Maqāyīs al-lughah. edited by : ‘Abd al-
Salām Hārūn, Dār al-Jīl wa-Dār al-Fikr, Bayrūt, 2nd edition, 1969.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (d 170H/787A.D). al-‘Ayn. edited by : Mahdī al-
Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī. Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb (d 817H/1414A.D). al-Qāmūs al-muḥīṭ.
edited by: Mu’assasat al-Risālah, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, 8th edition,
2005.

al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād (d 393H/1003A.D). al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ
al-‘Arabīyah. edited by : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn,
Bayrūt. 4th edition, 1987.

al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Ishāq (d 285H/998A.D). Gharīb al-ḥadīth. edited by :
Sulaymān al-‘Āyid. Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1st edition,
2004.

al-Ḥarīrī, al-Qāsim ibn ‘Alī, (d 516H/1122A.D). Durrat al-ghawwāṣ fī awḥām al-
khawāṣṣ. edited by : ‘Arafāt mtrjy, Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, Bayrūt,
1st edition, 1998.

al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad al-Bustī (d 370H/980A.D). Gharīb al-ḥadīth.

edited by : ‘Abd al-Karīm al-Gharbāwī. Dār al-Fikr, Dimashq. 1st edition, 1982.

al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá (d 1094H/1683A.D), al-Kullīyāt. edited by : ‘Adnān

Darwīsh, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, 1st edition.

Kurā‘ al-naml, ‘Alī ibn al-Ḥasan alhunā’y (d 309H/921A.D). al-Muntakhab min

kalām al-‘Arab. edited by: Muḥammad al-‘Umarī, Jāmi‘at Umm al-Qurá,

Makkah al-Mukarramah, 1st edition, 1989.

Kurā‘ al-naml, ‘Alī ibn al-Ḥasan alhunā’y (d 309H/981A.D). al-Munajjid fī al-

lughah. edited by : Aḥmad Mukhtār ‘Umar, ‘Ālam al-Kutub, al-Qāhirah,

1st edition, 1988.

al-Lakhmī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d 577H/1181A.D). al-Madkhal

ilá Taqwīm al-lisān. edited by : Ḥātim al-Dāmin, Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah,

Bayrūt, 1st edition, 2003.

Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah. al-Mu‘jam al-Wasīṭ. Majma‘ al-

lughah al-‘Arabīyah, al-Qāhirah, 2nd edition, 1972.

alm‘rriy, Abū al-‘Alā’ Aḥmad ibn ‘Abd Allāh (d 499 H/1106A.D). al-lāmi‘ al-‘Azīzī

sharḥ Dīwān al-Mutanabbī. edited by : Muḥammad al-Mawlawī, Markaz al-

Malik Fayṣal, al-Riyāḍ, 1st edition, 2008.

al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd (d 285H/898A.D). al-Muqtaḍab. edited by :

Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Uḍaymah. ‘Ālam al-Kutub. Bayrūt.

Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram (d 711H/1311A.D). Lisān al-‘Arab. edited

by : Amīn ‘Abd al-Wahhāb wa-Muḥammad al-‘Ubaydī. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-

‘Arabī wa-Mu’assasat al-tārīkh al-‘Arabī, Bayrūt, 1st edition, 1999.

al-Qāḍī ‘Iyāḍ, ‘Iyāḍ ibn Mūsá (d 544H/1149A.D). Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-

Āthār. edited by : Ṣāliḥ al-Shāmī. Dār al-Qalam, Dimashq. 1st edition, 2018.

al-Qālī, Abū ‘Alī Ismā‘īl ibn al-Qāsim (d 356H/967A.D). al-maqṣūr wa-al-mamdūd.
edited by : Aḥmad Harīdī, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1st edition, 1999.

Ibn Qutaybah al-Dīnawārī, ‘Abd Allāh ibn Muslim (d 276H/890A.D). al-jrāthym.
edited by : Muḥammad al-Ḥumaydī, Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq, (d.n).

Ibn Qutaybah al-Dīnawārī, ‘Abd Allāh ibn Muslim (d 276H/890A.D). ‘Uyūn al-
akhbār. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1st edition, 1418h.

Riḍā, Aḥmad al-‘Āmilī (d 1372 H/1953A.D). Mu‘jam matn al-lughah. edited by :
Muḥammad ‘Uyūn al-Sūd, Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, 1st edition, 1960.

al-Rummānī, ‘Alī ibn ‘Īsā (d 384H/995A.D). ma‘ānī al-ḥurūf. D. M, (d.n)

al-Saraqustī, Qāsim ibn Thābit (d 302H/915A.D). al-Dalā’il fī Gharīb al-ḥadīth.
edited by: Muḥammad al-Qannāṣ, Maktabat al-‘Ubaykān, al-Riyāḍ, 1st edition,
2001.

Ibn Sallām al-Harawī, Abū ‘Ubayd al-Qāsim (d 224H/839A.D). Gharīb al-ḥadīth.
edited by : Ḥusayn Muḥammad Sharaf, al-Maṭābi‘ al-Amīriyah, al-Qāhirah,
1st edition, 1984.

Ibn Sallām al-Harawī, Abū ‘Ubayd al-Qāsim (d 224H/839A.D). al-Gharīb al-
muṣannaf. edited by: Muḥammad al-‘Ubaydī, Bayt alḥkmt-Dār Saḥnūn, Tūnis,
1st edition, 1996.

Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān (d 180H/796A.D). al-Kitāb. edited by: ‘Abd al-Salām
Hārūn. Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah. 3rd edition, 1988.

Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb ibn Ishāq (d 244H/859A.D). Iṣlāḥ al-mantiq. edited by:
Muḥammad Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1st edition, 2002.

Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb ibn Ishāq (d 244H/859A.D). al-alfāz. edited by: Fakhr al-Dīn
Qabāwah, Maktabat Lubnān, 1st edition, 1988.

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl (d 458H/1066A.D). al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘zam.
edited by : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt,
1st edition, 2000.

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl (d 458H/1066A.D). al-mkḥṣṣ. edited by: Khalīl Jaffāl, Dār
Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, 1st edition, 1996.

al-Ṣāhib Ibn ‘Abbād, Ismā‘īl ibn ‘Abbād (d 385H/995A.D). al-muḥīṭ fī al-lughah.
edited by : Muḥammad Āl Yāsīn. ‘Ālam al-Kutub, Bayrūt. 1st edition, 1994.

al-Tha‘ālibī, ‘Abd al-Malik ibn Muḥammad (d 425 H/1034A.D). fiqh al-lughah wa-
sirr al-‘Arabīyah. edited by : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Iḥyā’ al-Turāth al-
‘Arabī, 1st edition, 2002.

Abū ‘Ubayd al-Harawī, Aḥmad ibn Muḥammad (d 401H/1011A.D). alghrybyn fī
al-Qur’ān wa-al-ḥadīth. edited by: Aḥmad al-Mazīdī, Maktabat Nizār al-Bāz, al-
Sa‘ūdīyah, 1st edition, 1999.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār. (d1424H/2003A.D). ‘ilm al-dalālah. ‘Ālam al-Kutub, al-
Qāhirah, 1st, 1998.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār (d1424H/2003A.D). Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-
mu‘āṣirah. ‘Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 1st edition, 2008.

alzzabydy, Muḥammad Murtaḍá (d 1205H/1791A.D). Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-
Qāmūs. edited by: Jamā‘at min al-mukhtaṣṣīn, Wizārat al-Irshād wa-al-Anbā’,
al-Kuwayt, 1st edition, 2001.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar (d 638 H/1143A.D). Asās al-balāghah. edited
by : Muḥammad ‘Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1st edition,
1998.

al-Zarkashī, Badr al-Dīn ibn Muḥammad (d 794H/1392A.D). al-Baḥr al-muḥīṭ fī
uṣūl al-fiqh. Dār al-Kutubī. 1st edition, 1994.